التكوين الأسري والآجتماعي لأسرة ال الشابندر ودورهم الاقتصادي في العراق إلى عام ١٩١٧

أ.د سيف عدنان أرحيم
alsaaif1984@gmail.com
الباحثة إسراء زهيرأحمد
Israa.zuhair1994@gmail.com
الجامعة العراقية /كلية الآداب

The Family and Social Composition of the Al-Shabandar Family and Their Economic Role in Iraq Until 1917

Prof. Saif Anan Arhim (Ph.D.)
Esraa Zuhair Ahmed
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

يتناول البحث المعنون " التكوين الأسري والاجتماعي لأسرة ال الشابندر ودورهم الاقتصادي في العراق الى عام ١٩١٧ " وما همه أبرز الشخصيات الأسرة التي كان لها دور واضح في عدة مجالات بتاريخ العراق أهمها الجانب الاقتصادي حيث كان لهم بصمه واضح فيه من خلال حصولهم على عدة أمتيازات في العهد العثماني الاخير أهمها أمتياز ترامواي النجف عام ١٩٠٦ وأمتياز ترامواي وتنوير بغداد عام ١٩١٢ ، وتأسيس شركة بغداد الأسلامية سنة ١٩١٦.

الكلمات المفتاحية :أسرة ، الشابندر ، الاقتصاد ، امتياز ، ترامواي

Abstract

The research entitled "The Family and Social Formation of the Shabandar Family and Their Economic Role in Iraq to the Year 1917" deals with the most prominent personalities of the family that had a clear role in several fields in the history of Iraq, the most important of which is the economic aspect, where they had a clear imprint on it by obtaining several privileges in the era The last Ottoman concession, the most important of which is the concession of the Najaf Tramway in 1906, the concession of the Tramway and the enlightenment of the city of Baghdad in 1912, and the establishment of the Islamic Company in 1916.

Key words: Family, the Shabandar, economy, concession, tramway

المقدمة:

برز في العراق عدة أسر من الملاكيين للأراضي أستطاعت ان تلعب دور بازر في مختلف جوانب الحياة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ولاسيما في الجانب الأقتصادي ومن ضمن هذه الأسر أسرة ال الشابندر والتي تعد من الأسر العراقية العريقة التي كان لها دور بارز في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ولاسيما في الجوانب السياسة والآقتصادية والأجتماعية إذ حضيت الأسرة بمكانة مرموقة لدى السلطات العثمانية أمكنتها من الحصول على عدة أمتيازات مهمه في المدن العراقية من أهمها مشروع تراموای النجف ١٩٠٦ومشروع تراموای مدينة بغداد ١٩١٢وتأسيسهم لشركة الأسلامية ١٩١٦،فضلآ عن مكانتهم الاجتماعية البارزه في مدينة بغداد من خلال مجالسهم التي كانت تعقد كل أسبوع والتي كان يحضرها الأدباء والشعراء وعامة الناس والتي كان لها تأثير في المجتمع العراقي ، فضلاً عن مواقفهم الوطنية بالدفاع عن مصالح البلاد ووقوفهم ضد الاحتلال البريطاني للعراق و ذلك بمشاركتهم في الندوات والأجتماعات التي كانت تقام من أجل المطالبة بالأستقلال.

ويتناول البحث عدة أقسام عن أصل تكوين الأسرة وتسميتهم وأهم الشخصيات البارزه في الأسرة ودورهم الأقتصادي خلال العهد العثماني الأخير .

قبل الخوض في تاريخ أسرة ال الشابندر يجب الوقوف على الهرم الاجتماعي في المدن الكبيرة لتقريب الصورة أكثر ولفهم دور الأسر الاقتصادية الكبيرة التي أدت دوراً مهماً في الحياة العامة ففي قمة الهرم الوالي ومن ثم الموظفون الأداريون الكبار أغلبهم من الاتراك او من اصل عثماني ويدينون بنفوذهم لمركزهم الرسمي في الدولة ،أما بقية المجتمع فيمكن تقسيمها على وجه التقريب الى الوجهاء الأثرياء وهم الملاكون والتجار وعامة الفقراء مع طبقة وسطى ضعيفة جداً ، وكان السلطان السياسي في المدن تتقسم بين الموظفين الاتراك الكبار والوجهاء المحليين الاغنياء[١].وكان المجتمع العراقي الذي بدوره يتكون من عدة اديان وطوائف واعراق تعيش جميعها تحت سلطة الحكم العثماني المعتمد على نظام تمثيل الأعيان والأشراف وملاكي ألاراضي [٢].

أولاً :أصل التسمية

قبل الكتابة عن النشاط العام لأسرة ال الشابندر من الضروري التطرق لأصل التسمية التي اقترنت بها الأسرة ، فالشابندر كلمة فارسية الأصل وتتكون من مقطعين الأول (الشاه) وتعني الملك والثاني (البندر) وتعني الميناء أو التاجر وبذلك يكون معناها (ملك التجار) أو (ملك الميناء والبحار)[٣] ،ألا أن مفهوم الشابندر حمل معنى آخر بالنسبة للعثمانيين إذ أصبح يطلق على جابي الضرائب وعلى جميع التجار العثمانيين الذين كانوا يشرفون على شؤون ومصالح الباب العالي في البلاد الأجنبية[٤]، ومدير الميناء والقناصل في الدولة العثمانية وتمتد معظم القناصل تجار لدولهم [٥] إذ كان هذا اللقب يعبر عن مكانة وهيبة التجار وعن مدى ثرائهم المادي[٦].

ومن ما زاد من مكانة الأسرة على المستوى الأقتصادي عندما منح السلطان عبدالحميد الثاني[٧] (١٨٧٦-١٩٠٩) أسرة محمد آغا جد الأسرة لقب(الشابندر) بعد أن كانوا يلقبون بالعديد من الألقاب منها الأفندي[٨] ،والجلبي[٩]، والأغا نظراً لثرائهم المالي

وأزدهار تجارتهم على المستويين المحلي والدولي فضلاً عن علاقتهم الجيده بالسلطان عبد الحميد الثاني،يبدو أن توجه السلطان عبدالحميد الثاني لمنح الأسر هذه الالقاب يعود الى التغلغل الرأسمالي السريع والذي أدى الى تدهور الصناعة المحلية وحال دون نموها الطبيعي[١٠] ،ليقترن لقب ال الشابندر في ما بعد بهذه الأسره ويبقى ملازماً لأبنائهم وأحفادهم والذي يعبر عن نشاطهم التجاري والسياسي[١١].

ثانيـاً : أصل أسـرة ال الشابنـدر

أختلفت الآراء والمصادر في تحديد أصل أسره ال الشابندرفيذهب بعض المؤرخين الى أن أصل أسرة ال الشابندر تنحدر من أرومه عربية الأصل وأن الجد الأكبرلأسرة أحمد آغا الشابندر نزح من سوريا[١٢]،وبالتحديد من حمص وسكنت الأسره في أول قدومها في مدينتي الحلة والعمارة ومن ثم في بغداد لكونها تشكل مركز تجاري مهم ،واقترنت الأسرة بعد ذلك بعشيرة ربيعة المعروفة[١٣] ،في حين ذهب الرأي الآخر إلى أبعد من ذلك عندما ذكر بأن أسرة الشابندر تركية الأصل وأنحدرت من الأناضول وتنقلت بين بغداد والعمارة نظراً لأعمالهم التجارية ولم ينتمو لأي عشيرة وهو ما أكده سنان أبراهيم الشابندر حفيد أسرة الشابندر[١٤].ومايؤيد هذا الرأي شاكر صابر الباحث في تاريخ التركمان والذي نسب في احد فصول كتابه بأن أصل الأسره من تركيا [١٥]وتأييد لرأي سنان ابراهيم الشابندر والباحث شاكر صابر بأن هذا الرأي يعود الى الأمتيازات التي منحت للعائلة من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ،أن اختلاف وجهات النظر والتفسيرات العديدة عن أصل الأسرة يبين للباحث أنطباعاًعن عدم أكتراث الأسرة للأرتباط العشائري بقدر أهتمامها بأرثها التجاري وتمسكها بلقب الشابندر كتعبير لأرتباطها بالحياة الأقتصادية وتعد الأسرة أحد أعمدة النشاط الاقتصادي في العراق .

ثالثاً : جذور أسرة ال الشابندر في العراق وتكوينهم الاقتصادي والاجتماعي

يرجع وجود أسرة ال الشابندر في العراق مع بداية حكم السلطان عبد الحميد الثاني وتركز وجود الأسرة في مدينة بغداد والعمارة وهذا يعود إلى رعاية مصالحهم التجارية ، أما في بغداد فقد سكنت الأسرة في مدينة الأعظمية[١٦] ،ومحلة جديد حسن باشا[١٧] ، وشيد محمد الشابندر للأسرة قصران مطلان على نهر دجلة في الأعظمية[١٨] إذ كانت قصور ال الشابندر من أجمل قصور بغداد والتي تتميز بزخرفتها ذات التصميم الحديث وهذا يعود إلى أطلاع الأسرة على التقدم العمراني في أوربا وتميزت القصور بحدائقها الواسعة وكانت مساحة القصر حوالي(٢٠٠٠)متر إذ كان يسمى ب(السرايا) لكبر مساحته وكان القصر الآخر خلف جامع السراي في محلة جديد حسن باشا[١٩] ، ألا أن هذه القصور تعرضت للتخريب المفتعل منها الهدم والحرق بعد ترك الأسرة لقصورها والهجرة الى الخارج[٢٠].

إن أهتمام الأسرة ببناء قصرين يدل على المكانه المتميزة للأسرة كونهم من أعيان بغداد وكان لهم مجلس عامر يعقد يوماً واحداً في الأسبوع لعموم الناس وللخاصة وأعيان المدينة بقية الأيام كان يرتاده العديد من وجهاء بغداد وتجارها وشعرائها [٢١] ،منهم على سبيل المثال الشاعر معروف عبدالغني الرصافي [٢٢] ،وجميل صدقي الزهاوي [٢٣] ، كما كانت لأسرة ال الشابندر علاقات تجارية واجتماعية جيدة مع باقي الأسر البغدادية ومنهم أسرة الجلبي وعائلة الباجه جي وغيرها من الأسر التجارية بل وارتبطت الأسرة بروابط المصاهرة مع الأسر البغدادية كأسرة ال السنوي والسباعي[٢٤]، وعرف ال الشابندر بالغنى والجاه وسعة أعمالهم التجارية ومشاريعهم الضخمة فضلاً عن نشاطهم الاجتماعي والثقافي[٢٥] ،إذ كانت تجارة ال الشابندر تعتمد بالدرجة

الاساسية على أستيراد وتصدير الحبوب (القمح والشعير) ومن ثم الخوض في سوق العقارات في اسطنبول ومازالت لهم املاك في اسطنبول حتى الوقت الحاضر[٢٦].

وأن ماحصلت عليه أسرة ال الشابندر من أمتيازات وتسهيلات أقتصادية وفر لها عامل الشهرة في جميع أنحاء الولايات العربية والدول الأجنبية منها المانيا وبريطانيا بعد أن منحت الشركات الاجنبيه والبريطانية اجازة استيراد الى بعض التجار المحليين عن طريق عملهم كوكلاء لهم ومستوردين لتلك الشركات الأجنبية الأمر الذي دفع تلك الشركات الأجنبية الأمتياز نتيجة تدهور الشركات التي أسستها في العراق[٢٧] لهذا لجأت للأعتماد على التجار المحليين لمعرفتهم بالأسواق المحلية ومن بين هؤلاء التجار التاجر المسلم الوحيد محمد سعيد الشابندر الذي كانت تجارته مع بريطانيا اضعاف قيمة الأستيراد من أي دولة أخرى بالرغم من ذلك الأمتياز فقد كانت حصته قليله مقارنة بالتجار اليهود الذين عملت معهم بريطانيا الا أن ذلك لم يمنع من أزدهار تجارة ال الشابندر وزيادة ثرائهم المادي اذ كانت بواخرهم تمحر عباب البحار[٢٨] .

كان ترتيب أسرة ال الشابندر في المرتبة الثانية بالنسبة للتجار في الدولة العثمانية ونتيجة لأزدهار تجارتهم وأخلاصهم وتعاونهم مع الدولة العثمانية أمر الباب العالي عام ١٩٠٠بمنح وترفيع كل من صالح محمد أفندي الشابندر وأخيه محمود أفندي الشابندر وتميزهم بالصنف الممتاز من التجار بالحكومة السنية [٢٩] .

وعندما بدأ السلطان عبدالحميد الثاني بأستملاك الاراضي في ولاية بغداد وجعلها من ضمن الأراضي السنية[٣٠] التابعة له[٣١] فقام بأعطاء وكالة الى محمد سعيد الشابندر وأبنه محمود الشابندر بأداره تلك الأراضي إذ أصبح ال الشابندر وكلاء من بعده عليها[٣٢] .

وتم أختيار صالح محمد الشابندر من ضمن اللجنة المسؤولة على الأراضي السنية في مدينة العمارة و كان مسؤولاً على توزيع الرواتب للموظفين العاملون في الأراضي السنية[٣٣] أن الهدف من ذلك هو رغبه من السلطان عبدالحميد الثاني في حماية وتدعيم تلك العوائل نتيجة خدماتهم المخلصة للدولة العثمانية ورغبه منه في تدعيم سلطة وهيبة الدولة بعد التراخي في أدارة الولايات العربية لسنوات طوال[٣٤] ،وهناك عامل أخر دفع الباب العالي بالتوجه الى التجار المحليين عندما بدأت تعاني من مشكلات جديدة بدأت تظهر في ضوء تغلغل الرأسمال الأجنبي والطبقة المرتبطة بالسوق العالمية او ماتعرف كما يسميها كمال مظهر احمد ب(الكومبرادور) والتي ظهر دورها الأقتصادي والسياسي بشكل واضح في بعض المدن الكبرى كبغداد والبصرة مما دفعها إلى تبني موقف القوى الأجنبية[٣٥] .

أن التنوع التجاري لأسرة الشابندر ولاسيما في مجال التجارة الخارجية جعلهم أكثر أطلاعاًعلى التقدم التكنولوجيا الغرب وهذا مادفعهم لأستيراد ماكنة حديثة لصناعة الثلج عندما أسست بلدية بغداد معمل لصناعة الثلج عام ١٨٨١ لكنه كان يفتقر إلى المكائن الحديثة بهدف تقديم خدمات أفضل للأهالي[٣٦] فطلبت بلدية بغداد من الحاج محمد سعيد الشابندر بضرورة أستيراد ماكنة حديثة وبالفعل أستورد ماكنة حديثة من المانيا في عام ١٨٨٨ ووضعها تحت تصرف بلدية بغداد لتقديم المساعدة للأهالي حينها تولت البلدية ببيع الثلج بمقدار (١٠بارات) للكيلو غرام الواحد [٣٧] فضلاً عن ذلك قدم محمد سعيد الشابندر مساعدات مالية من أجل تطوير مشاريع أسالة المياه وايصالها الى المدن [٣٨] .

لم تقتصر تلك الأمتيازات التي منحت إلى ال الشابندر على التسهيلات الآقتصادية بل تعدت الى منحهم رخصة لأدارة الطرق النهرية التي كانت تفتقر الى عدم الأهتمام

بها من جانب الحكومة والأدارة المحلية إذ كانت عدد بواخر الشركات المحلية قليلة جداً مقارنة ببواخر الشركات الأجنبية [٣٩] ،كون البواخر المشغلة في نهر دجلة لاتؤدي غرضها الفعلي بالكفاية للحمولات التجارية اذ كانت تسبب أضراراً للتجار لذلك انشئ في بغداد مرفىء (سيتمبورط العثماني) بطول سبعون قدم وعرض أحد عشر قدم في النهر المذكور لأجراء السير والسفر فيه ومنحت رخصته لمحمد صالح الشابندر بعد أن قدم العريضة المبرمة الى الجهة المقصودة للحصول على الامتيازات ليحصل على الأمتياز في عام١٨٩٨[٤٠].

وفي عام ١٩٠٠ أعلن السلطان عبدالحميد الثاني للعالم الأسلامي ببناء خط حديدي امتد من دمشق الى المدينة المنورة ليكون بديلاً عن طريق البر لقوافل الحج الذي كان يأخذ وقتاً طويلاً من المسافرين بحدود الأربعون يوماً [٤١] .

والطريق الثاني الذي كان يسلكه الحجاج عن طريق البحر والذي كان يستغرق مايقارب اثنى عشر يوماً من ساحل الشام إلى الحجاز ونظراً للتكاليف العالية لتنفيذ المشروع تم فتح باب التبرعات لتمويله ولهذا الغرض عمل على تكوين لجان في جميع الولايات الأسلامية العربية[٤٢].

وتم أختيار محمود الشابندر من ضمن هذه اللجان وعين على رئاسة الهيأة لجمع التبرعات في العراق اذ عمل على جمع الأموال من التجار وتقديمها إلى هذه اللجنة لأكمال المشروع ،فضلاً عن ذلك تبرع بمبلغ مالي كبير من ماله الخاص لتقديمه لهذا المشروع[٤٣].

أن الدور الذي أدته أسرة ال الشابندر في تدعيم نفوذها الأقتصادي والثقة التي منحت للأسرة من الباب العالي ومن الولاة في بغداد ساعدهم على تطوير وأزدهار أعمالهم الصناعية والآقتصادية على التطور والتحول الكبير الذي حصل في أواخر العهد

العثماني ولاسيما بعد عام١٩٠٩ وتطبيق الدستور، إذ حصلت تحولات عديدة في الأمور السياسية والاقتصادية والفكرية ولقد تأثر بها العراق إذ أمكنت العراقيين في الأنخراط بعدة جوانب منها السياسية والاقتصادية ومن ضمنها أسرة ال الشابندر [٤٤]. على الرغم من الدور المتميز بأسرة ال الشابندر مع الدولة العثمانية في الأمور السياسية الأ أن التوافق مع الباب العالي لم يستمر طويلاً لاسيما بعد أقدام الباب العالي على بيع بواخر الادارة النهرية الا انهم كانوا من أشد المعارضين على مصالحهم الاقتصادية عندما ارادت الدولة العثمانية بيع بواخر الأدارة النهرية العاملة في نهر دجلة والفرات ومنشأتها في مدينة بغداد والكوت والعمارة والبصرة[٤٥] الى شركة لنج[٤٦]، ولقد كان محمود الشابندر وعبدالقادر الخضيري[٤٧] وبعض التجار من أشد المعارضين على هذا الأجراء لأنه سوف يؤدي الى أحتكار شركة لنج للنقل النهري وتصبح وسائط النقل محصورة في يدها الأمر الذي يترتب عليه خسائر فادحة لتجارتهم نتيجة لأرتفاع أجور الشحن إذ عملوا على تحريض التجار والأهالي في بغداد ودعوا الى ضرورة تنظيم تظاهرات عام ١٩٠٩ ، وقد تشكلت لجنه من المتظاهرون لتمثيلهم تألفت من خمسة أشخاص من بينهم التاجران محمود الشابندروعبدالقادر الخضيري[٤٨]

إذ أتهم الشابندر شركة لنج بتهديد الملاحة الوطنية من خلال تزويد بعض العشائر بالبنادق مما أدى إلى زيادة عدد المتظاهرون [٤٩] . لم يقتصر الموقف على أسرة الشابندر والخضيري بل نظموا حركة الأحتجاجات مع التجار اليهود والمسيحيين والذين خولوا ساسون حسقيل ليقدم أحتجاجاتهم الى الباب العالي [٥٠] .

وجاء التحرك هذا عندما سرت شائعات في بغداد بأن ثلاثة من الوزراء في الحكومة التركية تلقوا رشوة من شركة لنج قدره (٥٠٠٠٠) الف ليرة تركية ، وحشد الشابندر

والخضيري الناس لأحتلال مبنى البريد البرق في بغداد وأصروا أن يأتي رئيس الوزراء الى مكتب البريد البرق من أسطنبول ليناقش مسألة الأمتياز معهم مباشرة على الرغم من وسائل طمأنة من الباب العالي بعدم صحة الأمتياز[٥١] ،هذه الاجرارات لم تقنع المتظاهرون وممثليهم ومن بينهم محمود الشابندر بهذا الرد مما دفعهم بأرسال برقيات شديدة اللهجة موقعة من محمود الشابندروعبد القادر الخضيري ومجموعة من التجار وعلى حسابهم الخاص إلى الصدر الأعظم في أسطنبول وغيره من المسؤوليين العثمانيين في عريضتهم أتهم فيها شركة لنج بأنها تدبر أموراً مع بعض العشائر ضد الدولة العثمانية [٥٢] .

أضطرت الدولة العثمانية أمام ضغط الأهالي في بغداد وتآليب المعارضة لنواب العراق في مجلس المبعوثيين عن التراجع من بيع البواخر لشركة لنج الا إنها عادت بتقديم الاتفاق إلى مجلس المبعوثان من جديد وحصلت الموافقة عليه سلمت الأدارة النهرية العثمانية ألى الشركة الجديدة أعتباراً من ١٣آذار/مايس ١٩١٧[٥٣] .

كانت واحدهة من الاسباب والتي غيرت من مكانة ال الشابندر وانفراط عقد التقارب بينهم وبين الباب العالي هي اندلاع الحرب العالميه الاولى ١٩١٤–١٩١٨ والتي كبدتهم خسائر ماديه أن ذلك لم يمنع ال الشابندر من الدور الوطني الفعال من خلال مشاركتهم بالأجتماعات والندوات التي كانت تقام من أجل المطالبة بالأستقلال [٥٤] كان محمود الشابندر من ضمن اعيان الأعظمية الذين أجتمعوا من أجل حماية الأعظمية من أعمال السلب والنهب بعد دخول القوات البريطانية لبغداد في ١١ أذار/مايس ١٩١٧ من خلال تشكيل مجموعات تلعب دوراً في حماية مناطق عن طريق الدوريات و الحراسات الطرق المؤدية للأعظمية خوفاً من هجوم أهل القرى على بغداد وتنفيذهم اعمال السلب

والنهب والفوضى إذ كان محمود الشابندر من المشجعين لهذه المجموعة من خلال منحهم أكرامية تشجيعاً لهم(٥٥).

وقد قدمت أسرة ال الشابندر المساعدات المالية والغذائية للأهالي بسبب ظروف الحرب وأنقطاع طرق المواصلات فلم يرفعوا أسعار الحبوب استغلال لظروف الحرب وساعدت ظروف الحرب في أن يكون لال الشابندردور سياسي وأجتماعي فيما بعد في مشاركاتهم في النشاط السياسي ولاسيما مع تشكيل الدولة العراقية في عام ١٩٢١ (٥٦).

رابعآ : أبرز الشخصيات في أسرة ال الشابندر

برزت شخصيات عديدة من أسرة ال الشابندر ونالت مكانة مهمة في تأريخ العراق في العهدين العثماني الأخير والعهد الملكي في مختلف المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ومن أبرزهم :

١-محمد سعيد الشابندر

وهو محمد سعيد أبن أحمد اغا بن محمود الجلبي بن أحمد الجلبي بن عمر الجلبي الحمصجي والذي لقب بـ (الشابندر الأكبر) (٥٧) ، ولد في محلة جديد حسن باشا سنة ١٨٤٠ وهو يعد الجد الكبير لأسرة ال الشابندر وعميدها وبه أرتبط لقب ال الشابندر(٥٨) ،وعد من كبار تجار بغداد وعين من أعيانها ومن صفاته التي تميز بها هي طيبة القلب وحبه للخير والأحسان مزكياً يوزع الطعام والأقمشة على الفقراء في مواسم الأعياد (٥٩).

إذ كان معروفاً بأعمال البر والأحسان لذا أعطى له مهمة تولي دفن أرض جامع الأمام أبو حنيفة النعمان إذ كان ينقل من محلة (النزيزة) بالنصة وأعطيت له تلك الأرض مقابل دفنها في الأعظمية وبني عليها قصر مجاور نهر دجلة[٦٠] . وأوصى محمد سعيد ابنه محمود الشابندر عند وفاته بدفنه بحديقة القصر ويشيد عليها مسجداً بجوارها ،أما أولاده وهم كلاً من (محمد صالح ،محمود ،فهيمة ،حسيبة)وتوفي سنة ١٩٠٥[٦١].

٢-محمود الشابندر

وهو محمود أبن محمد سعيد بن أحمد بن محمود الجلبي بن احمد الجلبي الحمصجي الشابندر[٦٢]،ويعد من أبرز أبناء محمد سعيد والذي تولى أدارة شؤون الأسرة بعد وفاة والده وولد في مدينة بغداد عام ١٨٧٠ [٦٣]، لم يكن على مستوى عال من التعليم بحكم المدة التي ولد فيها إذ كان التعليم مقتصراً على تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب[٦٤] الأ أن ذلك لم يمنع محمود الشابندر من أن يلمع أسمه في العهد العثماني الأخير من خلال أعماله الصناعية والأقتصادية الضخمة اذ أكتسب مهنة التجارة من والده محمد سعيد حتى أصبح من كبار تجار ومالكي الأراضي في بغداد وأشهرهم[٦٥]. إذ كان محمود الشابندر من رواد التجديد في العمل التجاري والصناعي لما كان يحمله من أفكار حديثة لأنهاض العراق من خلال المشاريع التي كان ينوي أنجازها إذ انجز قسم منها في نهاية العهد العثماني الأخير والقسم الأخر في بداية العهد الملكي العراقي[٦٦].

ولقد أسس محمود الشابندر سنة١٩٠٧ مطبعة تجارية حديثة بعد أن كانت أغلب مطابع بغداد أما حجرية أو بدائية الأنتاج وسميت بمطبعة الشابندر والتي تقع في شارع المتنبي[٦٧]،أما المشروع الحيوي الكبير الذي منح له هو حصوله على أمتياز من الدولة العثمانية هو مشروع (الترامواي وتنوير) بغداد سنة١٩١٢ وهذا مادفع محمود الشابندر

للسفر إلى أسطنبول لتقديم عرض المشروع وقضى في العاصمة التركية سنتين وعاد الى بغداد عام١٩١٤بعد أن حصل على الموافقات الرسمية للمشروع الا أن المشروع لم يرى النور بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨)وعاد العمل فيه بالعهد الملكي العراقي ،كما انشأ محمود مشاريع تجارية وزراعية متعددة[٦٨].

وعندما أحتلت القوات البريطانية بغداد في ١١أذار /مارس عام١٩١٧ أبعدوه الى الهند بسب قربه من الدولة العثمانية فقضى نحو سنتين في معتقل (سمر يور) وعاد إلى بغداد في ١٩١٩[٦٩]. وفي تقرير بريطاني تناول الشخصيات العراقية المؤثرة في المشهد السياسي وصف محمود الشابندر " بأنه سني من بغداد ومؤسس الشركة الأسلامية عضو في حزب الأتحاد والترقي أودع السجن من قبلنا بعد أحتلالنا بغداد بسبب معلومات أعطيت الينا من قبل يهودي بأنه قام بنهب وسلب الأجانب ،وقف إلى جانه بعض تجار بغداد ولكن تم في النهاية تم نفيه لكونه على صله وقريب جداً من العثمانيين وتقدر ممتلكاته بربع مليون باون استرليني " [٧٠] .

أما عن حياته الأسرية فقد تزوج محمود بفتاة من القفقاز تدعى(كيبجان) وأصبحت تدعى فيما بعد ب(قمر)[٧١]، رزق منها بأأربعة أولاد هم كلاً من (شاكر وزهرة ،موسى ،أبراهيم)، توفي شاكر بمرض الطاعون في سن مبكر، وعند وفاة زوجته قمر حزن عليها وأنتقل من منزلهم في محلة جديد حسن باشا إلى منزلهم الأخر في الأعظمية[٧٢]،وتوفي محمود الشابندر في ١٣ كانون الأول عام ١٩٣٥عن عمر يناهز خمسة وستون عاماً بعد تدهور حالته الصحية ودفن في مسجد الشابندر في الأعظمية وعند وفاته رثاه الشاعر جميل صدقي الزهاوي بقصيده مطلعها :-

تحطمت الأمال بعد محمود فيا سلوتي شحي ويا عبرتي جودي[٧٣]

٣: محمد صالح الشابنـدر

وهو الأبن الثاني لمحمد سعيد أبن أحمد بن محمود الجلبي بن أحمد الجلبي الحمصجي[٧٤] ، ولد في مدينة بغداد سنة ١٨٧١ تعلم القرأة والكتابة في الكتاتيب وأكتسب مهنة التجارة من والده محمد سعيد ليصبح فيما بعد من كبار تجار بغداد في العهد العثماني الأخير من خلال حصوله على العديد من الأمتيازات أهمها أمتياز (تراموای النجف) سنة١٩٠٦ ، أما حياته الأسرية فتزوج من السيدة فهيمة عراقية الأصل ولم يرزقا بأولاد وتوفي في أسطنبول بعد تدهور حالته الصحية عام ١٩١٠[٧٥].

٤-أبراهيـم محمـود الشابنـدر

يعد أبراهيم الشابندر من الشخصيات المهمة المؤثرة على الصعيدين الآقتصادي والسياسي وهو الأبن الثاني لمحمود أبن محمد سعيد أبن أحمد أغا الشابندر وهو رابع شخصية بارزة في أسرة ال الشابندر[٧٦] .

ولد في مدينة بغداد في محلة جديد حسن باشا عام ١٩٠١ والدته تدعى قمر[٧٧] ،وتلقى تعليمه في الكتاتيب كأغلب أبناء جيله إذ كان التعليم بسيط حينها [٧٨] ، ومن ثم بدأ الدراسة في مدرسة الأتحاد والترقي[٧٩]،ومن ثم المدرسة السلطانية سنة ١٩١٥ [٨٠] ، وبعد الأحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨ تم أعتقاله من قبل قوات الأحتلا البريطانية سنة١٩١٧وتم الأفراج عنه بعد مدة قصيرة وأنتقل بعدها الى بيروت سنة ١٩١٩ [٨١] لأكمال الدراسة في الجامعة الأمريكية ولكنه أنتقل في السنة التالية إلى نيويورك لأكمال دراسته ليختار كشقيه تخصص مقارب لهدف أدارة تجارة الأسرة إذ دخل كلية التجارة في جامعتها ونال شهادتها سنة ١٩٢٣[٨٢].

و يعد أبراهيم الشابندر أول عراقي يحصل على الشهادة من جامعة نيويورك وعاد منها في سنة١٩٢٤ إلى بغداد للعمل مع والده في التجارة وعندما توفي والده محمود الشابندر تفرغ لأدارة أعمال والده التجاري بأدارة أعماله التجارية بمعية أخيه موسى الشابندر[٨٣].

وعندما تأسست غرفة تجارة بغداد أصبح عضواً فيها عام ١٩٢٨ ومن ثم سكرتيراً عاماً لها وفي عام ١٩٥٠ أصبح رئيساً لها [٨٤] ،وشارك بعدة لجان حكومية أهمها لجنة التموين العليا [٨٥]، ولكنه قدم استقالته عام ١٩٥٢ وذلك لتعينه وزير لوزارة المالية في وزارة[٨٦] مصطفى العمري في ١٢ تموز /يوليو ١٩٥٢ [٨٧] . وعندما قدم أستقالته إلى غرفة تجارة بغداد أقامت رئاسة الغرفة حفلة عشاء تكريماً لدوره في أدارتها وحضرها الوزراء وبعض الأعيان والنواب وأعضاء الغرفة من التجار ولقد القى السيد محمد جعفر الشبيبي رئيس غرفة تجارة بغداد كلمة في هذه المناسبة أهم ماجاء فيها :

((شاكراً السيد أبراهيم الشابندر لما قدمه من خدمات محمودة طيلة مدة عضويتة فيها التي دامت اكثر من عشرين عاماً وتقديراً لما أتصف به معاليه من معرفة وخبرة وخلق عالي وحبه في اداء واجبات عضويته في الغرفة إذ تحمل أعباء العمل فيها باخلاص وأن غرفة تجارة بغداد تعتز بمعاليه وتنتظر منه المزيد من الخدمات النافعة للبلد وهو في مركز المسؤولية ،وحينما أنتهى رئيس الغرفة تقدم أبراهيم الشابندر بالرد عليه شاكراً أياه وراجياً أن يكون عند حسن ضن أخوانه في الغرفة))[٨٨].

لم يقتصر نشاطه على الوزارة ليصبح فيما بعد عضواً للمصرف الزراعي الصناعي ١٩٣٥-١٩٤٣ [٨٩] ،كما أصبح عضواً للمصرف الوطني العراقي ومن ثم نائباً رئيس المصرف عام ١٩٤٨[٩٠] ، كما أنتخب نائباً عن لواء العمارة في اذار/مارس عام ١٩٣٣ وجدد أنتخابه في كانون الأول عام١٩٣٤ ،وأنتخب للمرة الثالثة نائباً عن لواء العمارة

في حزيران /يونيوعام ١٩٤٨ ولكنه أستقال في شباط/فبراير عام ١٩٤٩ ليتفرغ لأعماله التجارية أذ كان من كبار التجار وعرف بمميزات كثيرة [٩١].

أسهم أبراهيم الشابندر بالعديد من الأعمال الآقتصادية والسياسية والأجتماعية و كانت له أسهامات واسعة في الجمعيات الخيرية منها (جمعية حماية الطفل)[٩٢] إذ كان من ضمن الهيأة المؤسسة هذه الجمعية عام ١٩٢٨ ،ثم أصبح سكرتيراً عاما لها ومن ثم رئيس الجمعية [٩٣]، لم تقتصر أسهاماته على جمعية حماية الطفل بل كان عضواً في جمعيات خيرية واجتماعية عديدة منها (جمعية الثقافة العربية)[٩٤] (جمعية الهلال الاحمر)[٩٥] وجمعيات اخرى.

توفي ابراهيم الشابندر في ٤شباط /فبرايرعام ١٩٥٨ في مصراثر تدهور حالته الصحية بعد اصابته بنزله برد بعمر يناهز ثمانية وخمسون عاماً ونقل جثمانه الى بغداد ليدفن في مقبرة العائلة في جامع الشابندر في محلة السفينة بالاعظمية[٩٦] .

رابعاً: النشاط الأقتصادي لأسرة الشابندر حتى الأحتلال البريطاني للعراق عام١٩١٧

كان العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩-١٩١٧) قد عانى من التدهور في جميع المجالات سواء على الصعيد السياسي والأقتصادي والأجتماعي ألا أنه بعد تعيين الوالي مدحت باشا والياً على بغداد (١٨٦٩-١٨٧٢) [٩٧] شهد العراق خلال مدة ولايته نوعاً من الأصلاح شمل نواحي عدة منها الناحية الأقتصادية على وجه التحديد إذ بدأت الأعمال التجارية بألأزدهاروالتطور وقد تأثر بهذا كبار ملاكي الأراضي والتجار إذ بدأت تجارتهم تلقى رواجآ على الصعيد الخارجي وكان من بين هؤلاء التجار أسرة

ال الشابندر إذ عملت في ذلك الوقت كما تم ذكره سابقاً بتجارة أستيراد وتصدير القمح والشعير والتمور على يد كبير العائلة الحاج محمد سعيد الشابندر ألا أنه عند وفاته عام ١٩٠٥ أنتقلت التجارة الى ولديه وهم محمد صالح الشابندر ومحمود الشابندر الذين أصبح لهما شأن في تاريخ التجارة سواء في العهد العثماني الأخيروبداية تشكيل الحكم الملكي في العراق [٩٨] وجاء هذا الأمتياز من خلال منح ثقة الباب العالي للأسرة وتم تصنيفهم من الصنف الثاني من التجار نتيجة لصدقهم وأمانتهم وعلى هذه الثقة قامت الدولة العثمانية بمنحهم أمتيازات عدة أهمها :

١- أمتياز تراموای النجف ١٩٠٦

أستمر ضعف وسائط النقل في العهد العثماني رغم المحاولات التي تبناها بعض الولاة العثمانين بأستثناء الخدمات البرقية والرحلات غير المنتظمة للسفن التجارية في نهر دجلة كانت بالمقابل وسائط المواصلات بدائية وغير أمنة والرحلات على سبيل المثال من بغداد إلى البصرة تستغرق أكثر من أسبوع وهذا أثر على المدن العراقية ودفعها بعيداً عن التكامل والترابط مع بعضها البعض[٩٩]، كانت وسائل النقل البري الداخلية في العراق عموماً ومدينة النجف على وجه الخصوص على سبيل المثال تقتصر على الخيل والجمال والحمير والبغال حتى نهاية القرن التاسع عشر إذ نفذت الأدارة العثمانية في النجف بأنشاء خطين خطاً للذهاب والأخر للأياب تسير عليه عربات الركاب وتسحبها الخيول وظل الحال هكذا ألا أن قدم كل من محمد صالح الشابندر[١٠٠] وعبدالرحمن الباجه جي بتاريخ ٦آيار/مايو ١٩٠٦[١٠١] طلباً إلى الباب العالي لتأسيس شركة لنقل الركاب من النجف إلى الكوفة وبعد دراسة الأمر من الباب العالي تمت الموافقة على أنشاء الشركة بأسم (الشركة العثمانية لتراموای النجف الأشرف) بتاريخ ١٩٠٦ لنقل الركاب والأمتعة والأشياء الأخرى من النجف إلى مرفئ

الكوفه [١٠٢]. وقد أعطى الأمتياز إلى محمد صالح الشابندر وعبد الرحمن الباجه جي لمدة خمسون سنة بمبلغ قدرة أربعة وعشرون الف ليرة عثمانية وأن يكون الأمتياز ضمن تبعية الدولة العثمانية وكان هناك عدة شروط لعقد الأمتياز بين الدولة العثمانية وأصحاب الشركة منها :

أ- أن يتم التصرف بسندات الشركة لمدة خمسين سنة .

ب- أن يكون للدولة العثمانية حق للتدخل في شؤون الشركة .

ت- يحظى صاحب الأمتياز بكتابة أسمه في دفتر المخصصات الدولة العثمانية التابعة للشركة .

ج- يحرص صاحب الأمتياز على حصته من الشركة كملك صرف غير قابل للتجزئة وينقل الى أولاده حسب الوراثة.

ح- خلال مدة الأمتياز يحظى صاحبه بمبلغ رأس مال واحد فقط أما أذا كان صاحبه من المؤسسين فيكون له حصة أضافية [١٠٣].

بعد عقد الأتفاق ذاكر أن عبدالرحمن الباجه جي عند عودتهم من أسطنبول إلى بغداد صرح قائلاً (جئت من أسطنبول بمفاتيح الكيمياء) أشارة إلى الأرباح التي سوف تحققها الشركة من هذا الأمتياز وقد أسهم بعض أثرياء النجف بدعم والمشاركة في هذه الشركة [١٠٤] .

وقد أنشأ لهذا المشروع خطيين للذهاب والأياب ويتكون الترامواي من العربات ذات طابقيين للجلوس فيها وتجرها الخيول ويكون فيها موظف لقطع التذاكر للركاب [١٠٥]. وكان خط السكة يبدأ من قرب الباب الكبير في سور النجف لينتهي بمنطقة الجسر على نهر الفرات بمسافة (١٠)كيلو إذ كان هناك أستراحة في الطريق يتم فيها تبديل الخيول التي تجر العربات وكانت عند الزيارات الدينية تتوقف في منطقة بيسيل البئر

يقوم أهل المنطقة بتعبئة المياه لركاب الترامواي من الزائريين [١٠٦] ، وقد سعت الشركة حثيثاً في مطلع سنة ١٩١٢ على العمل لتطوير عمل الشركة وأدخال وسائط النقل الحديثة وذلك من خلال سعيهم لأستقدام من لندن قاطرتين أليتين بدلاً من الخيول نتيجة لما حققته الشركة من أرباح بعد أن أرتفعت قيمة أسهمها من ليرتان إلى ستة ليرات عثمانية في تلك السنة[١٠٧].

الأ أن الشركة تعرضت لأهمال حكومي ولاسيما مع أندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) ضيع منها قيمة تلك النجاحات بسبب تدخل الدولة العثمانية في الأنشطة الآقتصادية وتسييرها وفق قوانين وأنضمة الأدارة المركزية المتشددة سواء على الصعيد الخاص أو العام وعدم ترك الباب مفتوح أمام التجار ،أخذ إلى ذلك الفساد الأداري الذي بدأ يدب في أورقة المؤسسات الحكومية والتي بدأت تلقي بظلالها على عمل التجار ونشاطهم التجاري من خلال أستحصال الرشاوي منهم [١٠٨].

٢- أمتياز تنوير وترامواي بغداد (١٩١٢)

كانت طرق النقل في مدينة بغداد تفتقر إلى طرق مواصلات جيدة سواء (ترامواي بغداد-الكاظمية)الذي انشئته أحدى الأسر الغنية المعروفة في بغداد وهي أسرة ال الجلبي عام ١٨٧١[١٠٩] ، ولم تظهر العربات الخشبية التي تجرها الخيول في بغداد إلى عام ١٨٩٠ التي أستوردت من ألمانيا والجدير بالذكر أنها أستخدمت في بادئ الأمر لنقل الوالي وبعض كبار الموظفين والوجهاء ولكون هذه العربات ذات فائدة كبيرة على المجتمع والآقتصاد[١١٠] فقد قام الوالي نامق باشا (١٨٩٩-١٩٠٢)[١١١]،بتأسيس عربات تجرها الخيول لنقل المسافرين بين بغداد وبعض لمدن القريبة منها [١١٢]، ألا أنه بعد تولي الوالي ناظم باشا [١١٣]أدارة ولاية بغداد قام بأجراء العديد من الأصلاحات في الولاية والأهتمام بطرق النقل كما أجرى أول محاولة لتوصيل الكهرباء إلى ولاية بغداد

وأستخدامها في تشغيل ترامواي بغداد –الكاظمية لكن هذه المحاولات بأت بالفشل بسبب عدم توفر الأموال الكافية لهذا المشروع [١١٤] .

قامت بلدية بغداد بنشر أعلان في جريدة زوراء بشهر أيار/مايو ١٩١٠ دا الراغبين بالحصول على أمتياز أنشاء محطة لأنارة بغداد بالكهرباء فضلا عن إلى أنشاء ترامواي كهربائي في المدينة وسرعان ما أن تلقت البلدية العديد من العروض من تجار بغداد وكان من ضمن هؤلاء التجار التاجر محمود الشابندر الذي سرعان ما أن لقي عرضه قبولاً سريعاً من البلدية [١١٥] .

وبعد أن أرسي العطاء على محمود الشابندر سرعان ما أرسل والي بغداد ناظم باشا برقية إلى وزارة الداخلية في أسطنبول يوضح فيها التفاصيل وأنه أحيل المشروع أنشاء الترامواي الكهربائي ذو الخط المزدوج ضمن مجال قطره ١٠(كيلو متر) أعتباراً من مركز لواء بغداد وأمتياز أضاءة المدينة بالكهرباء لمدة (٧٥سنة)إلى التاجر محمود أفندي الشابندر ,على أن تتم اضاءة المدارس والمؤسسات المدنية والعسكرية والمصانع كافة مجاناً وعلى أن يتم منح(٥٠٪)من الموارد الكهربائية للبلدية صافية وعلى أن تتم أضاءة المدينة بالكامل خلال سنتين أعتباراً من تاريخ بدأ المشروع ويتم تبليط القسم الواقع من الطريق داخل المدينة بالأسفلت أما الواقع خارج المدينة فيتم رصفه بالحجر ولقد تم التصديق على المشروع[١١٦] من قبل المجلس العمومي وأدارة الولاية[١١٧]. بعد ان قدم محمود الشابندر طلبه للحصول على الأمتياز أرسل الباب العالي إلى الوزارة النافعة[١١٨] بلاغاً بالموافقة على انشاء محطة كهربائية مع ترامواي متحرك في مدينة بغداد وأعطاء حق أمتيازه لمحمود الشابندر بقرار من مجلس الوكلاء ومجلس الشورى الدولة العثمانية وبموافقة الأرادة السنية من جانب السلطان العثماني[١١٩].

وجاءت الموافقة من وزارة النافعة في الدولة العثمانية على أنشاء المحطة الكهربائية مع التراموای المتحرك في مدينة بغداد ومنح الأمتياز إلى محمود الشابندر بوثيقة أخرى مؤكدة بقرار مجلس الوكلاء وشورى الدولة وبأمضاء وتصديق من قبل حضرة السلطان العثماني ومع تحديد مدة الأمتيازب(٥٠سنة) بتاريخ ٢٠جمادي الأولى ١٣٣٠هـ – ٧آيار ١٩١٢ بدلاً من (٧٥سنة)[١٢٠]

وذكر المؤرخ وليد الأعظمي أن المشروع منح أهمية كبيرة لولاية بغداد لكون التراموای سوف يربط بين مركز ولاية بغداد والأعظمية ويذكر أن الوالي ناظم باشا سرعان مادعى العلماء وأعيان المدينة وقناصل الدول الأجنبية اإلى الحضور في شهر حزيران /يونيو١٩١٠ للأحتفال بوضع الحجر الأساس للمشروع وذبحت القرابيين وقرأ الدعاء وتعالت الهتافات وصدحت الموسيقى بالمشروع [١٢١] . ذكرت مجلة لغة العرب أن جميع الأهالي في المدينة كانوا يتشوقون لرؤية أنجاز هذا المشروع في أقرب وقت ممكن [١٢٢] ، وقامت وزارة الداخلية ودائرة المخابرات العامة بأرسال وثيقة إلى ولاية بغداد وإلى وزارة التجارة والنافعة فيما يخص تفاصيل أمتياز الكهرباء في بغداد إذ طلبت الوزارة العمل على تأسيس سدود على الأنهار للأستفادة من قوة المياه من أجل أستحصال الكهرباء كما طالبت بالتدقيق في خرائط الأمتياز وأن يكون هناك ضباط تفتيش أثناء سير العمل[١٢٣]، كما قامت دائرة الصدارة في ولاية بغداد بأرسال برقية إلى وزارة التجارة والنافعة و وزارة الداخلية توضح فيها تفاصيل الأمتياز الذي أعطى إلى محمود الشابندر لمدة خمسون عاماً وأن الولاية تعمل على أخذ التدابير اللأزمة بشأن الأمتياز كما أرسلت دائرة الصدارة كتاب إلى وزارة الخارجية العثمانية يحتوي على العديد من المواد توضح فيه تفاصيل المشروع والسدود التي سوف تقام على الأنهر والتي ستكون من ضمن شروط الأمتياز ومن تلك المواد وايضاً:

١-سوف يتم بيع الطاقة الكهربائية بالكيلو واط المقدرة بثمانية قروش.

٢-يجب تعيين ساعة رقمية لمعرفة القوة المحركة للكهرباء .

٣-يجب أن يكون ثقل خطوط التراموای على درجة كافية من تحمل الأشغال [١٢٤].

ارسلت وزارة التجارة والنافعة كتاب بِرد على دائرة الصدارة في ولاية بغداد طالبت فيه بالخرائط والمعلومات المهمة عن المشروع بالكامل من أجل تدقيقة وأخذ الأجراءات اللأزمة بعد أن فقدت الوزارة كامل المعلومات التي كانت تمتلكها عن المشروع بسبب وقوع حريق في الوزارة سنة ١٩١٠ حيث فقدت فيه كافة دفاتر القيد العائدة الى السنوات السابقة [١٢٥] ، كما أبدا البنك الوطني العثماني[١٢٦] في أسطنبول أهتمام كبير بهذا المشروع وأوفد مهندسين أستشاريين إلى بغداد لدراسة المشروع وقدم المهندسين تقرير إلى البنك يفيد بأن المشروع ناجح جداً من الناحية المادية وما سوف يحققه من أرباح باهضة وترتب على هذا التقرير دخول البنك الوطني العثماني شريكآ مع محمود الشابندر في تمويل المشروع ، وقد تأسست في لندن في شهر أيلول عام ١٩١٢ شركة بأسم (نقابة تراموای وأنارة بغداد المحدودة) والتي نص عقدها على منح محمود الشابندر أربعين الف سهم من أسهم الشركة والتي سوف تسجل لدى السلطة العثمانية بمبلغ أربعمائة وخمسون ألف جنية أسترليني على أن تكون مدة الأمتياز خمسون سنة بدلآ من خمسة وسبعون سنة وقامت النقابة في لندن بأيفاد لجنة مهندسين إلى بغداد في نفس الشهر للقيام بدراسات ميدانية للمشروع وللتأكيد من النتائج وجاء تقرير اللجنة بالتفائل عن النجاح الكبيرالذي سوف يحقق هذا المشروع وعن الأرباح المتوقعة منه بعد أن قام المهندسين بأعمال المسح أللازمة للمشروع[١٢٧]،و بعد الدراسة الميدانية للمشروع واتمام أجراءات الأمتياز وأعطائه إلى محمود الشابندر تم تسمية المشروع باسم (شركة

انونيوم العثمانية لترامواي بغداد وتنوير القدرة الكهربائية) ويكون الاتفاق بين محمود الشابندر والدولة العثمانية من تسعة فصول وأربعة وأربعون مادة [١٢٨] .

تضمن الفصل الأول من الأتفاقية على أربعة مواد وقد شملت المادة الأولى : أن الفرمان العالي المؤوخ في ٢٢ ربيع الأول ١٣٣٠هـ الموافق١١أذار/مارس ١٩١٢ لتوزيع القدرة الكهربائية لمدينة بغداد مع أنشاء خط ترامواي منح إلى محمود بك شابندر زادة من قبل الحكومة السنية وعليه منح كافة الحقوق ومنافع الأمتياز .

المادة الثانية :يكون عنوان الشركة شركة أنونيوم العثمانية لترامواي بغداد الكهربائية وتنوير القدرة الكهربائية على أن تكون الشركة تابعة للقوانين والأنظمة العثمانية في الحاضر والمستقبل .

المادة الثالثة : يكون مركزالشركة في مدينة بغداد وفي المادة الرابعة حددت مدة الأمتياز بخمسون سنة ، أما الفصل الثاني من الاتفاق تضمن على ستة مواد وقد حدده في المادة الأولى : يكون رأس مال الشركة سبعمائة وخمسون الف ليرة عثمانية أما المادة الثانية : بأن سندات الحصص بنظر الشركة غير قابلة للتقسيم ولا يتم أدخال أمور الشركة ضمن حجز أموال صاحب الأمتياز في حال تم الحجز على أمواله إما الفصل الثالث تضمن عشرة مواد أهمها:

المادة الأولى تكون الهيأة أدارية للشركة تتكون من سبعة أعضاء ويكون محمود الشابندر من ضمن أعضاء الهيئة .

المادة الثانية: على كل واحد من أعضاء المجلس يلزم أمتلاكة حصة من السندات بقيمة خمسمائة ليرة عثمانية والسندات تودع في صندوق الشركة ولا يجوز بيعها أثناء مدة عضويتهم وعلية يجوز ختمه بدمغة حتى لا يباع

المادة الثالثة :بأنه عند غياب أحد الأعضاء بحجة الأقامة في دولة أجنبية أو غيابه مؤقتاً أثناء مذكرات المجلس عليه أعطاء وكاله لزميله ليحل محله وفي هذه الحالة يجب على المجلس الأخذ برأي العضو الذي قام بتوكيله أذ يعد رأيه معتبراً [١٢٩] .

أما الفصل الرابع تضمن أثنتي عشر مادة أهمها :المادة الأولى : والتي تخص رئيس مجلس الأدارة والتي توضح فيها في حال عدم تواجد رئيس الهيأة الأدارية ينتخب أحد أعضاء المجلس وكيلاً عنه على أن يؤخذ برأي الأعضاء الذين يملكون حصص أكثر في الأنتخاب وان يكون كاتب الهيأة العمومية وجامع الأصوات موظف من قبل بلدية بغداد كما يتم الأعلان عن الأجتماع قبل شهر من أنعقاده ويتم الأعلان عنه في الجرائد.

أما الفصل الخامس والسادس والسابع تضمن تفاصيل عن الهيأة الأدارية لمجلس الشركة

والفصل الثامن تضمن أربعة مواد أهمها المادة الأولى التي منحت لأعضاء الهيأة الأدارية القرار بألغاء أو دوام الشركة في حال تعرضت الشركة للخسارة أما المادة الثانية: في حال أنتهاء مدة الشركة أو إلغاء العقد قبل أنتهاء المدة تجتمع الهيأة العمومية وتقرر بقطع معاملات وحسابات الشركة وعليه يعين موظفيين من الهيأة العامة لدراسة الوضع.

أما الفصل التاسع فقد حدد فيه مدة الشركة بمدة أنتهاء الأمتياز وتكون خمسون سنة وتضمن الفصل بتأسيس شبكة ترامواي واحدة وأنشاء معمل للعمال الذين يعملون في هذه الشبكة وقد صدر أمر الأمتياز في ١٣ جمادي الأولى سنة١٣٣٢ هـ -١٩١٢م الموافق ٣٠نيسان /ابريل [١٣٠].

ولكن حدوث الحرب العلمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ والأحتلال البريطاني للعراق عام١٩١٧ حال دون تنفيذ ذلك المشروع .

٣- شركة بغداد الأسلامية١٩١٦م

ذكر موسى الشابندر في مذكراته أن والده محمود الشابندر أراد أن يضع حداً لأعتداءات الحكومة العثمانية في تداخلاتها في أموره التجارية منها مطالبة الحكومة منه المساهمة بدفع التكاليف الحربية أثناء الحرب العالمية الأولى وكذلك منع أرسال الأموال والسلع إلى أيران التي كانت تجعل محمود الشابندر وبقية التجار عرضة لتصرفات وتدخلات الموظفين العثمانيين وتضع أيراداتهم الشخصية لذلك قرر محمود الشابندر بأنشاء هذه الشركة سنة ١٩١٥م برأس مال قدره عشرة الأف ليرة تركية وقد رتب أن يكون شركائه فيها من أصدقائه كبار الموظفيين الأتراك لكي يضمن عدم تدخل الحكومة العثمانية فيه [١٣١] وبالفعل تم الحصول على موافقة من الحكومة العثمانية على أنشاء الشركة بأسم (شركة بغداد الأسلامية للشابندر وشركائه) برأس مال عشرة الأف ليرة عثمانية وأن الغرض من هذه الشركة نقل كافة السلع والمعاملات التجارية برأس مال الف ليرة وتم تأسيس الشركة في ١محر١٣٣٥هـ - تشرين الأول /اكتوبر ١٩١٦م على أن تكون تبعيتها للدولة العثمانية ومديرها محمد الشابندر [١٣٢] ، إذ كان غرض محمود الشابندر من تأسيس الشركة هو التخلص من دفع التكاليف الحربية ومن تدخلت الموظفين الأتراك وأن يقوم بتوسيع أعماله في أيران بأسم هذه الشركة وبالفعل أستطاع ذلك بعد أن أدخل معه كبارموظفي الدولة العثمانية شركاء في هذه الشركة [١٣٣]. وبالفعل أستطاع أرسال الأموال والمواد الغذائية كالسكر إلى أيران بكل سهولة بينما كان التجار الأخرين محرومين من هذه التسهيلات مما جعله عرضة للحسد والكره الشابندر كان يخشى من الأتراك وتصرفاتهم بعد أن أنتشرت شائعات بأن الحكومة سوف تستبعد التجار وتصادر أموالهم[١٣٤].

الخاتمة

تعد أسرة ال الشابندر من الأسر العريقة والتي لها حضور في تأريخ العراق الحديث والمعاصر والتي تتصف بأنها من الأسر الثرية ذات طابع تجاري ومكانة مرموقة في المجتمع العراقي والتي تعود جذورها إلى العهد العثماني الأخير كما أنها تميزت عن غيرها من الأسر بعلاقتها المقربة من السلطان عبدالحميد والذي أمكنها من أدارة الأراضي السنية في العراق والحصول على أمتيازات ذات أهمية كبيرة من الدولة العثمانية أهمها (مشروع ترامواي النجف ١٩٠٦)والذي يعد نقل نوعية في مدينة النجف بعد ان كانت تقتصر وسائط النقل على طرق بدائية في نقل الركاب ،والمشروع الاخر هو (مشروع ترامواي أنارة مدينة بغداد ١٩١٢)الا انه لم يكتمل بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى ،فضلآ عن تأسيسهم شركة بغداد الاسلامية ١٩١٦ إذ استطاعو من خلالها توسيع اعمالهم التجارية .

الهوامش

(١)غسان العطية ،العراق (نشأة الدولة)، دار السلام ،لندن ، ١٩٨٨ ، ص٥٠ .

(٢)أيناس صالح مهدي ، فائق شاكر ودوره الأداري في العراق١٩١٩-١٩٦٢ ، مجلة مداد الآداب، مجلد ١٣ ، العدد ٣٠ ، ٢٠٢٣ ، ص٣٠١.

(٣)مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع الباحث في التاريخ والمستشار القانوني طارق حرب في بغداد شارع المتنبي الساعة التاسعة صباحآ بتاريخ ٢٠٢٢/١/٧ ؛مقابلة شخصية مع الاستاذ غالب الشابندر في بغداد مكتبة النهضة ٢٠٢٢/٢/١.

(٤)أتصال هاتفي أجرته الباحثة مع الأستاذ سنان ابراهيم الشابندر حفيد العائلة المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية ، الساعة التاسعة ليلآ بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٧.

(٥) حنا بطاطو،العراق الكتاب الاول الطبقات الأجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية،ترجمة عفيف الرزاز،مؤسسة الابحاث العربية، بيروت ،١٩٩٥، ص ٢٨٠.

(٦)مقابله شخصيه أجرتها الباحثة مع الباحث التاريخ ومحرر في جريدة المدى الأستاذ رفعت عبد الرزاق في بغداد دار المدى بتاريخ في الساعة العاشرة صباحآ ٢٠٢١/١٢/٢٧.

(٧)السلطان عبد الحميد الثاني وهو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية تولى عرش الدولة وهو في الرابع والثلاثين من عمره اذ ولد في عام١٨٤٢ وتوفيت ام عبدالمجيدوهو في العاشرة من عمره فأعتنت به زوجه ابيه الثانية فأحسنت تربيته وتلقى عبد الحميد تعليم منتظم في قصر السلطان وتعلم اللغات العربية والفارسية ودرس التاريخ وبعد وفاة السلطان عبدالعزيز تولى عبدالحميد الثاني عرش السلطنة العثمانية في ٣١اغسطس عام ١٨٧٦وبعد توليع للعرش قام بأعلان الدستور وتشكيل مجلس المبعوثان للمزيد ينظر محمد حرب ،سلطان عبدالحميد اخر السلاطيين العثمانيين الكبار، دار القلم ، دمشق ،١٩٩٠ ،ص٣١-٣٤ .

(٨)اتصال هاتفي أجرتها الباحثة مع وكيل العائلة الأستاذ سلام أبونة المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية في الساعة العاشرة ليلآ ٢٠٢٢/٢/١٧ .

(٩)الجلبي: وهي كلمة مشتقة من (جلب) أي الرب وكانت بالأساس تعني الشخص القريب من الله ولكن اصبحت فيما بعد كلمة تطلق على الرجل النبيل وتبجيلاً للتجارللمزيد يظر في: اسماء رحيم

جاسم التميمي، أسرة ال الجلبي ونشاطهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام١٩٥٨، رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٢١،ص١٥.

(١٠)اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع الأستاذ سنان ابن ابراهيم الشابندرفي الساعة التاسعة ليلاً بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١.

(١١)مقابلة شخصية مع الأستاذ والباحث التاريخي والمستشار القانوني طارق حرب في شارع المتنبي بتاريخ ٢٠٢٢/١/٧ .

(١٢)مقابلة شخصية مع الأستاذ والباحث التاريخي والمستشار القانوني طارق حرب في شارع المتنبي بتاريخ ٢٠٢٢/١/٧ .

(١٣)عشيرة ربيعة وهي من أوسع القبائل العربية نفوساً ونفوذاً وأكثرها شهرة وقدماً وهم من أولاد ربيعة (بطن من بكر بن وائل)من العدانية وهم بنو ربيعة بن عجل بن لجم بن سعد بن علي بن بكر بن وائل وأن ربيعة ن للمزيد ينظر في ثامر عبدالحسن العامري ،موسوعة العشائر العراقية ،ج٣،مكتبة الصفا والمروة،لندن ،د.س ،ص١٣.

(١٤)اتصال هاتفي مع الاستاذ سنان ابراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١ .

(١٥)شاكر صابر ضابط ، موجز تاريخ التركمان في العراق، ج١، مطبعة المعارف ، بغداد،١٩٦٠، ص٧٢ .

(١٦)أتصال هاتفي مع وكيل العائلة الأستاذ سلام أبونه٢٠٢٢/٢/١٧ .

(١٧)محلة جديد حسن باشا:هي تسمية حديثة لمحلة قولي والتي كانت تعرف قديماً بأسم درب منيرة وترجع تسميتها إلى جوامعها المعروفة بجامع السراي مقابل بناية السراي لحكومة القشلة وهو جامع السليماني الذي جدده الوالي حسن باشا فعرفت بمحلة جديد حسن باشا للمزيد ينظر:رفعت مرهون الصفار ،محلات بغداد القديمة،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،٢٠٠٢،ص٤٢

(١٨)مقابلة شخصية مع الباحث التاريخ الأستاذ رفعت الصفار في بيته الواقع في منطقة شارع فلسيطن الساعة السادسة مساءً بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٠ .

(١٩)وليد الاعظمي ،تاريخ الاعظمية ٧٧٦-١٩٨٠، دار البشائر الأسلامية ،بغداد، د.س،ص١٣٩.

(٢٠)زيارة أجرتها الباحثة لقصور ال الشابندر في مدينة الأعظمية ومحلة جديد حسن باشا في ٢٠٢٢/١/٢٩.

(٢١)أبراهيم الدروبي ،البغداديون أخبارهم ومجالسهم ،مطبعة الرابطة ،بغداد،١٩٥٨،ص٥٧.

(٢٢)معروف عبد الغني الرصافي شاعر وكاتب ولد في بغداد سنة١٨٧٥ من أسرة كردية النسب تميز منذ طفولته بالنباغة أذ ساعده معلميه بالدخول إلى المدرسة الراشدية العسكرية ولم يكملها فألتحق بحلقات الدرس الديني لدى محمود شكري الألوسي الذي لقبه بالرصافي فيما بعد وبدأ الرصافي يتعلم علم المنطق والنحو والفقه وسافر إلى الأستانه وكتب في جرائدها وأشتهر بجراءة أقواله للمزيد ينظر:حميد المطبعي،موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين،ج١،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،١٩٩٥،ص٢٠٣.

(٢٣)جميل صدقي الزهاوي ولد سنة١٨٦٣في بغداد من أبويين كرديين أبوه محمد فيضي الكبير كان مفتي العراق انشأ الزهاوي مع والده وتعلم الفارسية منه وبدأ كتابة الشعر وجود فيه وهو في سن العشرين وذاع صيته للمزيد ينظر: المصدر نفسه ،ص٤٦.

(٢٤)حميد حسون نهاي العكيلي ، المصاهرات الآجتماعية وصله القرابة وأثرهم السياسي في العراق الملكي١٩٢١– ١٩٥٨،اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ،٢٠٢ص١٨٩ ؛أتصال هاتفي مع سنان ابراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١.

(٢٥)مقابة شخصية مع الباحث التاريخي الاستاذ رفعت مرهون الصفار في بيته في منطقة شارع فلسطين بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٠.

(٢٦)اتصال هاتفي مع وكيل العائلة الاستاذ سلام أبونه بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٧ .

(٢٧)فردوس عبدالرحمن كريم اللامي ،الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد١٨٣١–١٩١٧، دار العربية للموسوعات، بيروت ،٢٠١٧، ص١٥٢ .

(٢٨)المصدر نفسه ،ص١٥٢–١٥٣.

(29)I.TAL.001244.0005.005.

(٣٠)الاراضي السنية وهي ارضي ملك خاص للخليفة العثماني الذي كان يختار هو وولاته أحسن الأراضي ويسجلها ملك صرف له وكان يأخذها بأسعار رخيصة الثمن من الفلاحين بطرق أستبدادية ولما تشكلت الحكومة العراقية فيما بعد ورثت هذه الأراضي وأعدتها ملك صرف للخزينة العراقية للمزيد ينظر:جميل موسى النجار،الأدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧،مكتبة المدبولي،القاهرة،١٩٩١،ص٢٤١،عباس البغدادي ،بغداد في العشرينات،دار الشؤون الثقافة العامة،بغداد،٢٠٠٠،ص٢٤٢.

(٣١)جميل موسى النجار ،المصدر السابق،ص٣٩٧.

(٣٢)عباس البغدادي ،المصدر السابق ،ص٢٤٢.

33)ML.EEM.00616.00086.002.(

(٣٤)محمد جبار أبراهيم الجمال ،بنية العراق الحديث تأثيرها الفكري والسياسي،١٨٦٩-١٩١٤،بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠١٠،ص١٥٠-١٥١ .

(٣٥)ستار نوري الجبوري ،المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني ،مؤسسة دار الكتاب الأسلامي،بغداد ،٢٠٠٧، ص٣٠-٣١.

(٣٦)بلدية بغداد :انشأت اول دائرة للبلدية في مدينة بغداد عام ١٨٦٨لغرض تقديم الخدمات العامة للولاية وكان مجلس البلدية يضم ابراهيم افندي الدفتري رئيس وسبعة اعضاء اهمهم محمد صالح افندي وعبد الغني بيك وعبدالفتاح اغا ، وعندما تولى احمد باشا امور الولاية عام١٩٦٩ قام بتشيد بنايه خاصة لدائرة البلدية وشرع بأنشاء دوائر للبلدية في اهم مدنها للمزيد ينظر:عبدالعظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني١٥٣٤ -١٩١٨ ،مطبعة الحيديرة ، ايران ،٢٠٠٦،ص١٨١-١٨٥.

(٣٧)لمى عبدالعزيز مصطى عبدالكريم ، الخدمات العامة في العراق١٨٦٩-١٩١٨،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة الموصل،٢٠٠٣،ص٢٠٠.

(٣٨)اتصال هاتفي مع وكيل العائله الاستاذ سلام أبونه بتاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠٢٢.

(٣٩) لمى عبد الغني مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٣٠٦.

(40)DH.MKT.02428.00093.001

(٤١)نزار علوان عبدالله ،سكة حديد الحجاز واشراف مكة المكرمة ١٩٠٠-١٩١٤،مجلة اداب المستنصرية ،العدد٦٥ ،٢٠١٤،ص٥ .

(٤٢)نزار علوان عبدالله ،المصدر السابق ، ص٥ .

(٤٣)جريدة المدى،العدد٤٤٢٦،ايار ٢٠١٩.

(٤٤)اسماء رحيم جاسم التميمي ،المصدر السابق،ص٢٩.

(٤٥)علي مدلول راضي الوائلي ،شركة لنج للملاحة ١٨٦١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد،٢٠١١،ص١٦٤ .

(٤٦)شركة لنج: وهي شركة بريطانية الاصل يرجع تأسيسها الى اسرة لنج التي قامت بتأسيسها سنة١٩٣٩ وسميت بأسم شركة ستيفن لنج وشركائه وبدأت هذه الشركة بتوسيع اعمالها التجارية وقامت بشراء عدد من السفن كما قامت بشراء باخرتين من شركة الهند الشرقية وبدأ بيت لنج في سير سفنه بين بغداد والبصرة وكانت ترفع العلم البريطاني على سفنها واتسعت اعمالها لتقوم بشحن ونقل البضائع الى لندن والخليج العربي للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٥ -٢٠.

(٤٧)عبدالقادر الخضيري وهو من تجار العراق المرموقين ولد في بغداد وعندما بلغ السابع عشر من عمره مضى الى العمارة حيث عمل في تجارة الحبوب وعاد الى بغداد عندما اتسعت اعماله التجارية وحاز مكانه سامغة في المحافل الاجتماعية واختير عضوآ في مجلس ادارة ولاية بغداد عام١٨٨٩ للمزيد ينظر: مير بصري ،اعلام السياسية في العراق الحديث ،ج٢،دار الحكمة ،لندن،٢٠٠٤،ص٦٤١.

(٤٨)علي مدلول راضي ،المصدر السابق ،ص١٦٥ ؛عباس العزاوي ،تاريخ العراق بين الاحتلالين ١٨٧٢-١٩١٧، ج٨ ،دار العربية للموسوعات، بغداد، د.س، ص٢٢٢ .

(٤٩)علي مدلول راضي ،المصدر السابق ، ص١٦٦.

(٥٠)ساسون حسقيل : ولد في مدينة بغداد عام ١٨٦٠ويعد من الشخصيات العراقية المهمة التي نجحت في الحفاظ على مكانتها خلال ثلاثة عهود أولهما العهد العثماني الأخير والأحتلال البريطاني ومن ثم تشكيل الحكومة العراقية الملكية نظراً لخبرته الأقتصادية والقانونية وأسهامته السياسية وقد ساعده في ذلك تعليمه وتكوينه الفكري أذ أنتخب نائباً في مجلس المبعوثان للمدة ١٩٠٨–١٩١٨ عاد بعدها الى مدينة بغداد عام ١٩٢٠ أذ كان من ضمن الشخصيات التي أجتمعت مع كبار الشخصيات البريطانية لتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة عام ١٩٢٠ فأصبح وزيراً للمالية للمدة ١٩٢٠–١٩٢٥ للمزيد ينظر: نور محمود عبد المجيد العبدلي ، ساسون حسقيل ودوره السياسي والأقتصادي في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١١، ص٤٢–٤٨ .

(٥١)حنا بطاطو، المصدر السابق ، ص ٣١٩–٣٢٠ .

(٥٢)علي مدلول راضي الوائلي ، المصدر السابق ص١٦٧ .

(٥٣)علي الوردي ،لمحات أجتماعية تاريخ العراق الحديث ،ج٣ ،دار الراشد ،بيروت ، د.س،ص٢٣٣، علي مدلول راضي الوائلي ،المصدر السابق ،ص١٧١ .

(٥٤)اتصال هاتفي مع الاستاذ سنان ابراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١ المصدر السابق .

(٥٥)وليد الاعظمي ،المصدر السابق ، ص١٥٤ .

(٥٦)أبراهيم الدروبي ، المصدر السابق ، ص١٥٨ ؛ أتصال هاتفي مع الأستاذ سنان أبراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١ المصدر السابق .

(٥٧)مقابلة شخصية مع الباحث التاريخي الأستاذ رفعت عبدالرزاق في مؤسسة المدى بتاريخ٢٠٢١/١٢/٢٧المصدر السابق .

(٥٨)أتصال هاتفي أجرته الباحثة مع وكيل العائلة الأستاذ سلام أبونة في الساعة السابعة مساءً بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٧ .

(٥٩)فردوس عبدالرحمن كريم الامي ،المصدر السابق ، ص٤٦ .

(٦٠)المصدر نفسه ، ص٤١٤.

(٦١)اتصال هاتفي مع الاستاذ سنان ابراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١ .

(٦٢) المصدر نفسه

(٦٣)هاشم الأعظمي ،تاريخ الأمام الأعظم ومساجد الأعظمية ،ج٢ ،مطبعة العاني ،بغداد، د.س،ص٢٣

(٦٤)كانت الكتاتيب بمثابة مدارس اولية يتعلم فيها الاطفال المسلمين القراءة والكتابة ومباديء الدين الاسلامي وقد شهدت المجتمعات العربية الاسلامية هذا النوع من التعليم منذ القرون الهجرية الاولى ولقد كانت المساجد والجوامع امكنة للكتاتيب حيث تقام في ركن من اركانها او غرفة ملحقة بها تخصص لهذا الغرض للمزيد : ينظر جميل موسى النجار،التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩–١٩١٨،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد، ٢٠٠١ .

(٦٥)اتصال هاتفي مع الاستاذ سلام أبونة وكيل العائلة في تاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧ المصدر السابق.

(٦٦)جريدة المدى ،عدد٤٤٤٦ ،٢٠١٩.

(٦٧)امين المميز ، بغداد كما عرفتها ،دار الافاق العربية للصحافة والنشر ،بغداد،١٩٨٥، ص١٧٤.

(٦٨)فخري الزبيدي ،بغداد١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤، د.م ، بغداد ،٢٠١٣،ص٢٩٩ .

(٦٩)مؤيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي ، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩١٩–١٩٢٠،دار دجلة ، عمان ،٢٠١٨ ،ص ٩٨ .

(٧٠)المصدر نفسه ،ص ٩٨.

(٧١)اصلها من القفقاز التي كانت احد اقاليم التابعة للدولة العثمانية هاجرت من القفقاز الى اسطنبول بعد استيلاء روسيا عليها وقتل عائلتها اثناء الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧–١٨٧٨،ولقد تبنتها عائلة في اسطنبول ولقد عرفت قمر بطيبة قلبها ومساعدتها للاخيرين للمزيد ينظر :موسى الشابندر،

ذكريات بغداديه العراق من الاحتلال الى الاستقلال ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩٣، ص ٥١-٥٤.

(٧٢)المصدر نفسه ، ص٥٤-٥٥.

(٧٣)جريدة المدى ،العدد٤٤٤٦، ٢٠١٩.

(٧٤) أتصال هاتفي مع الأستاذ سنان أبراهيم حفيد العائلة بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٥.

(٧٥)ايلاف ثامر عبدالله يعقوب ، محسن حسين جواد وحياته المهنية في الصحافة العراقية ابان العهد الجمهوري الأول ، العدد٣٠،د.س ، ص٦٣٦.

(٧٦)أتصال هاتفي مع الأستاذ سنان أبراهيم حفيد العائلة بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٥.

(٧٧)المصدر نفسه

(٧٨) المصدر نفسه

(٧٩)اتصال هاتفي مع الأستاذ سنان أبن أبراهيم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٥.

(٨٠)المدرسة السلطانية :كانت في الأصل مدرسة أعدادية تم تحويلها في ٢٥تشرين الأول إلى مدرسة سلطانية وتقع في محلة الشورجة لم يكن يوج فيها قسم داخلي لذا كان أغلب طلابها من المدينة وكان القسم الأبتدائي فيها يدرس مجاني أما القسم المتقدم فكان بأجور للمزيد ينظر:فاضل بيات ،مؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني ،دراسة تاريخية وأحصائية في ضوء الوثاق العثمانية،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية،أسطنبول،٢٠١٣ ،ص٣٦٩.

(٨١)الأرشيف العثماني لرئاسة الوزراء ،الوزارة الخارجية ، مديرية الشؤون الخارجية ،١/٢٢/١٦٨.

(٨٢)ميري بصري ،المصدر السابق ،ص١٦١ .

(٨٣)أتصال هاتفي مع الأستاذ سلام أبونة وكيل أسرة ال الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٥.

(٨٤)عبد الرحيم ذو النون زويد الحديثي ،غرفة تجارة بغداد ١٩٢٦-١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ن كلية الاداب ، جامعة الموصل ،١٩٩٧ ،ص٥٤، مير بصري ، المصدر السابق ،ص١٦١.

(٨٥)تشكلت اللجنة الاستشارية من كبار التجار وذو الخبرة في الشؤون المالية والتجارية والاقتصادية وذلك لابداء رأيها في الامور التي تتعلق بتحقيق اهداف القانون وقد بلغ عدد اعضائها ٢٨ عضواً من بينهم ابراهيم الشابندر ،محمد كامل الخضيري ،عبد النعم الخضيري،محمد الحاج خالد ، نوري فتاح ويوسف غنية للمزيد ينظر:بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي ،يوسف غنيمة حياته ونشاطه (١٨٨٥-١٩٥٠) رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٣ ،ص١٤٢ .

(٨٦)خالد احمد الجوال ،المصدر السابق ، ص١١.

(٨٧)مصطفى العمري ولد في الموصل عام ١٨٨٥ في محلة الباب الجديد تلقى تعليمه في الكتاب ومن ثم اكمل دراسته في المدرسة الاعدادية في الموصل وسافر الى بغداد ودخل مدرسة الحقوق وتقلد مناصب ادارية عديدة وعين مدرس في المدرسة الوطنية الابتدائية عام ١٩١٩ في الموصل وفي عام ١٩٢١ اصبح مديراً للتحريرات في وزارة الاوقاف ومن ثم قائم مقام في قضاء تلعفروبدأ بالتدرج في المناصب الحكومية اذ اصبح وزيراً للداخلية ومن ثم وزير العدلية للمزيد ينظر:خالد احمد جوال ،المصدر السابق ، ص٢٧٧، ملاحق المدى ، مصطفى العمري بين وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء ، نشر بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٢ .

(٨٨)مجلة غرفة تجارة بغداد،الجزء السابع والثامن،ايلول وتشرين الاول ،شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ،بغداد١٩٥٢،ص٥٣٤.

(٨٩)المصرف الزراعي الصناعي : تأسس عام ١٩٣٥ بموجب قانون رقم ٥١ من أنشاء المصرف الزراعي الصناعي ولحاجة العراق لمثل هذه المصارف المتخصصة وحددت أهدافه ومهامه بتمويل النشاطين فكان أستثماراته المالية تشمل متطلبات ألاعمال والانشطة الزراعية المختلفة للمزيد ينظر،بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي ،المصدر السابق ،ص١٣٥-١٣٦ ؛ الحكومة العراقية

،المصرف الزراعي الصناعي العراقي ،التقرير السنوي من اعمال المصرف الزراي الصناعي لسنة ١٩٣٦ –١٩٣٧ ،بغداد ، ١٩٣٨ ،ص٢ ، الحكومة العراقية ،المصرف الزراعي الصناعي العراقي ،التقرير السنوي من اعمال المصرف الزراي الصناعي لسنة ١٩٤٢–١٩٤٣ ،بغداد ، ص٥ .

(٩٠)حسين زعيل حالوب جاسم ،البنك المركزي العراقي ١٩٤٧ –١٩٦٤ ،رسالة ماجسيتر غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١٦، ص٥٨ .

(٩١)خالد احمد الجوال ،المصدر السابق ، ص١١ .

(٩٢)جمعية حماية الطفل تأسست هذه الجمعية في ٢٠آذار عام١٩٢٨ من قبل مجموعة من الوجهاء والاطباء بعد أتفاقهم في الشروع بهذا العمل الخيري بهدف تقليل وفيات الاطفال عامة والسعي بكل الوسائل الفنية والأجتماعية لتربيتهم بصورة صحيحة وكان لهذه الجمعية ١٩ فرعاً في جميع العراق ،للمزيد ينظر اياد يونس عريبي نعمة ،الجمعيات الاجتماعية والدينية والفنية واثرها الثقافي في بغداد ١٩٣٣–١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١٥، ص٨٣.

(٩٣)د.ك.و ،ملفات وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨ ،عنوان جمعية حماية الاطفال في العراق ،١٩٤٢/٤/٢ ، ص٧ .

(٩٤)جمعية الثقافة العربية تأسست الجمعية عام١٩٣١ بعد أن بادر العديد من الشخصيات العراقية على تأسيسها وهم كل من(متي عقراوي ،سامي شوكت ،ابراهيم الشابندر ،داود الجلبي،وغيرها من الشخصيات العراقية)وكان داود الجلبي رأيساً لها للمزيد ينظر:اياد يونس عريبي نعمة ،المصدر السابق ،ص٧٠.

(٩٥)جمعية الهلال الاحمرتأسست الجمعية في ٢٢كانون الاول عام ١٩٣٢بصورة رسمية تحت رعاية الملك فيصل الاول وكانت هذه الجمعية تتبع الانظمة والقوانين والأتفاقيات الدولية المختصة بجمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولية وكان أرشد العمري رئيساً لها للمزيد ينظر،المصدر نفسه ،ص٧٣.

(٩٦)اتصال هاتفي مع الاستاذ سنان ابرايم الشابندر بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٥ .

(٩٧)مدحت باشا: ولد في اسطنبول عام ١٨٢٢م عرف منذ صباه بجديته ومتابعته وأهتمامه بتحصل العلوم وتلقى علوم المنطق والقواعد والفلسلفة ، ,اتقن العربية والفارسية أذ تدرج في مناصب عدة بدأ من كاتب صغير وهو في عمر الثامنة عشر، وعيين بوظيفة قلم مكتوبجي الصدراة عام١٨٤١ ثم رقي الى رتبة الوزارة بالاشغال والي في ولاية نيش١٨٥٨، مذكرات مدحت باشا،ترجمة يوسف كمال بيك حتاته ،مطبعة هندية ، مصر، د.س،ص٢٠-٣٥ ؛ جميل موسى النجار ، المصدر السابق ،ص ٣٠-٤٠

(٩٨)أتصال هاتفي أجرتة الباحثه مع الأستاذ سنان أبراهيم الشابندربتاريخ٢٠٢٢/٣/١

(٩٨)عماد عبداللطيف سالم ، العراق تاريخ أقتصادي (المقدمات) ،ج١، بيت الحكمة، بغداد،٢٠١٤، ص١٥٤.

(٩٩)ناهدة حسين علي جعفر ، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير ١٨٣١-١٩١٧ ، رسالة ماجسيتر غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٩٩، ص ٩٩.

(١٠٠)المصدر نفسه ،ص ٩٩-١٠٠

(١٠١)عبدالرحمن الباجه جي :ولد في مدينة بغداد عام١٨٢٩ويعتبر من سرات بغداد وتجارها وكان رئيس لمحكمة التجارة في بغداد وأنتخب نائباً عنها في أول مجلس نيابي عثماني سنة١٨٧٦،كما ألف كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق)وطبعه في القاهرة توفي سنة١٩١٢للمزيد ينظر :مير بصري، المصدر السابق ،ص٢٨٩.

(١٠٢)وثيقة عثمانية مؤرخة بتاريخ ٦ربيع الأخر ١٣٢٤هـ -١٩٠٦ م ، أرشيف رئاسة أسطنبول (محفوظة في معرض الباحث صباح السعدي في شارع المتنبي)

(١٠٣)المصدر نفسه

(١٠٤)علي الوردي ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص٢٤٠،عباس العزاوي ،العراق بين الأحتلاليين، ج٨ ،دار العربية للموسوعات بغداد ،د.س ، ص٢٤٥.

(١٠٥)ناهدة حسين علي جعفر ، المصدر السابق ، ص١٠٠.

(١٠٦)مجلة النجف الأشرف ، العدد١١٠ ، ٢٠أذار ٢٠٢٢.

(١٠٧)خالد السعدون ،مشاريع التطوير في العراق ١٩٠٨-١١٤، مجلة الخليج العربي ،مجلد ٣٨ ، العدد٣-٤ ،٢٠١٠، ص١٩.

(١٠٨)عمر أبراهيم محمد شلال ، التطورات الأقتصادية والاجتماعية في العراق (١٨٦٩-١٩١٤)أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الأداب ، جامعة بغداد،٢٠٠٩، ص١٣١ .

(١٠٩)محمد أمين الأسدي ، تاريخ الكاظمية ، ج٣ ،دار الوراق للنشر ، بغداد ،٢٠١٣،ص٨١.

(١١٠)كامل علاوي الفتلاوي وحسن لطيف الزبيدي،العراق تاريخ أقتصادي (الحقبة العثمانية١٨٣٠-١٩١٤)،ج٢ ،بيت الحكمة ،بغداد،٢٠١٣ ، ص١٣١.

(١١١)نامق باشا:ولد عام ١٨٠٤ في مدينة أسطنبول والده خليل رامز أفندي كان كاتب في مجلس الديوان الهمايوني العثماني من منحه تعليم خاص ليكمل دراسته في أوربا إذا التحق بالكلية العسكرية من ما أمكنه أتقان اربعة لغات ع الاقل للمزيد ينظر :شاكر حسين دمدوم الشطري،نامق باشا و دوره العسكري والسياسي في تاريخ العراق الحديث ،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ،المجلد٤٤،العدد٢، ٢٠١٩،ص ٤٦٩.

(١١٢)كامل علاوي الفتلاوي وحسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص١٣١.

(١١٣)ناظم باشا:ولد عام ١٨٥٤ في مدينة أستنبول من أسرة جورجية ألاصل أكمل تعليمه في استنبول ومن ثم حصل على شهادة الحقوق من جامعة باريس تولى ولايات عديد أهمها ولاية بغداد للمزيد ينظر:سعد عبد الواحد خضر،الوالي ناظم باشا أعماله واصلاحاتة في بغداد ١٩١٠-١٩١٢،دراسات تربيوية ،القادسية ،العدد٢٥، ٢٠١٤.

(١١٤)دعاء محمد قاسم ، الكهرباء في العراق حتى عام١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربيه الأساسية، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦، ص٨.

(١١٥)خالد السعدون ،المصدر السابق ، ص٢٧.

(١١٦)وثيقة عثمانية مؤرخة في١٧جماد الأخر١٣٢٨هـ الموافق ٢٦حزيران ١٩١٠م ، بعنوان أحالة مشروع التراموای الكهربائي في مدينة بغداد ,امتياز أضاءة المدينة بالكهرباء الى أحد التجار وفق شروط خاصة ، وثيقة محفظة في معرض الباحث صباح السعدي في شارع المتنبي.

(١١٧)المجلس العمومي :تأسس في العهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام ١٨٧٦ويتكون من مجلسان مجلس أعيان ومجلس المبعوثان ويعتبر أول برلمان ومحاولة للديمقراطية على مستوى

الامبراطورية العثمانية للمزيد ينظر : فاضل جاسم منصور الخزعلي ، مجلس المبعوثانن العثماني وأهم نواب العراق المشاركين فيه (١٨٧٦-١٩١٤)،بحث منشور،كلية التربية الاساسية ،جامعة المستنصرية ،العدد٧٢، كانون الأول ٢٠١٩، ص٥٢٨-٥٢٩.

(١١٨)الوزارة النافعة :وهي تهتم بشؤون البريد والرق وهي عبارة عن مركز أستلام وتوزيع المراسلات البريدية والبرقية .

(119)OSMANLI.BEO.004035.302574.001

(120)OSMANLI.BEO.004035.302574.002

(١٢١)وليد الأعظمي ،المصدر السابق ، ص١٥٢.

(١٢٢)مجلة لغة العرب ،ج٤، ص٢٨.

(123)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.014

(124)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.015

(125)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.024

(١٢٦)البنك الوطني العثماني :تأسس في مدينة أسطنبول عام ١٨٥٦ من قبل الأنكليز ليكون بنك تجاري لهم تحت مسمى "البنك العثماني" ودخله بعدها الفرنسيون شركاء في البنك ليصبح ومن ثم العثمانين بحصة رمزية في البنك ليكون البنك الممثل الرسمي للدولة العمانية وأصبح أسمه " البنك العثماني العظيم " ليبدأ اعمالة المالية للدولة العثمانية وأصبح للبنك عدة فروع وبحلول عام ١٩١٣ أصبح للبنك ٨٠ فرعآ في الأراضي العثمانية للمزيد ينظر : عبد الرحمن أيمن خير،عرض تاريخي لبعض أدوات السياسة المالية العثمانية مع بيان دور المؤسسات المصرفية والأوقاف النقدية العثمانية في تمويل الأفراد والمؤسسات ،بحث منشور ،مجلة الدولية للتراث في الثروة والتمويل ، جامعة صقاريا ،المجلد١،العدد٢، ٢٤، ٢٠٢٠.

(127)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.014

(128)OSMANLI.BEO.004035.302574.002

(129)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.015

(127)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.014

(١٣١)موسى الشابندر ، المصدر السابق، ص٥٩.

(١٣٢)المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(١٣٤)المصدر نفسه ، ص٥٩-٦٠ .

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق الغير منشوره

أ- الوثائق العثمانية

(1)I.TAL.001244.0005.005.

2)ML.EEM.00616.00086.002.(

(3)DH.MKT.02428.00093.001

(4)OSMANLI.BEO.004035.302574.001

(5)OSMANLI.BEO.004035.302574.002

(6)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.014

(7)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.015

(8)OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.024

ب -الوثائق العراقية :

١-د.ك.و ،ملفات وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨ ،عنوان جمعية حماية الاطفال في العراق ،١٩٤٢/٤/٢ ، ص٧ .

ثالثاً : الوثائق الخارجية :

١-وثيقة عثمانية مؤرخة بتاريخ ٦ربيع الأخر ١٣٢٤هـ -١٩٠٦ م ، أرشيف رئاسة أسطنبول (محفوظة في معرض الباحث صباح السعدي في شارع المتنبي) .

٢-وثيقة عثمانية مؤرخة في١٧جماد الأخر١٣٢٨هـ الموافق ٢٦حزيران ١٩١٠م ، بعنوان أحالة مشروع التراموای الكهربائي في مدينة بغداد ,امتياز أضاءة المدينة بالكهرباء الى أحد التجار وفق شروط خاصة ، وثيقة محفظة في معرض الباحث صباح السعدي في شارع المتنبي.

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

١-اسماء رحيم جاسم التميمي ، اسرة الجلبي ونشاطهم الأقتصادي والأجتماعي في العراق حتى عام ١٩٢٨،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١.

٢-أياد يونس عريبي ، الجمعيات الاجتماعية والدينيه والثقافية واثرها الثقافي في بغداد ١٩٣٣-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥.

٣-بيداء علاوي شمخي جبرالشويلي ، يوسف غنيمه حياته ونشاطه (١٨٨٥-١٩٥٠) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.

٤-حسين زعيل حالوب جاسم ، البنك المركزي العراقي ١٩٤٧-١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية تربية أبن رشد ن جامعة بغداد ، ٢٠١٦.٥

٥-حميد حسون نهاي العكيلي ، المصاهرات الاجتماعية وصلة القرابة واثرهم السياسي في العراق الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠.

٦-دعاء محمد قاسم ، الكهرباء في العراق حتى عام ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦.

٧-عبد الرحيم ذو النون زويد الحديثي ، غرفة تجارة بغداد ١٩٢٦-١٩٦٤ دراسة تاريخية أقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، الجامعة الموصل ،١٩٩٧.

٨-علي مدلول راضي الوائلي ، شركة لنج للملاحة ١٨٦١-١٩١٤،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١.

٩-عمر ابراهيم محمد شلال ،التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق (١٨٦٩-١٩١٤)،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الأداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٩.

١٠-ناهدة حسين علي جعفر ، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير ١٨٣١-١٩١٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

١١-نور محمود عبد المجيد العبدلي ، ساسون حسقيل و دوره السياسي والأقتصادي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١١.

رابعاً : الكتب العربية والمعربة

١-أبراهيم الدروبي ، البغداديون أخبارهم ومجالسهم ،مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨.

٧-أمين المميز ، بغداد كما عرفتها ، دار الأفاق العربية للصحافة والنشر ،بغداد ، ١٩٨٥.

٢-جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨ ، دار الشؤون الثقافية العامه ،بغداد ، ١٩٨٥.

٣- الأدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ، ١٨٦٩-١٩١٧، مكتبة الدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٤-حنا بطاطو ،الطبقات الأجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ،ج١،ترجمة عفيف الرزاز،مؤسسة الأبحاث ، بيروت ،١٩٩٥.

٥-رفعت مرهون الصفار ، محلات بغداد القديمة ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠٠٢

٦-ستار نوري الجبوري ، المجتمع العراقي في سنوات الأنتداب البريطاني ، مؤسسة دار الكتاب الأسلامي ، بغداد ،٢٠٠٧.

٧-شاكر صابر ضابط ، موجز تاريخ التركمان في العراق ، ج١، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٠.

٨-عباس بغدادي ، بغداد في العشرينات ،دار الشؤون الثقافة العامه ، بغداد ، ٢٠٠٠.

٩-عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين الأحتلالين ١٨٧٢-١٩١٧،ج٨ ، دار العربية للموسوعات ، بغداد ، د.س.

١٠-عبد العظيم عباس نصار ، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، مطبعة الحيدريه، أيران ، ٢٠٠٦.

١١-علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٣ ، دار الراشد ، بيروت ، د.س.

١٢-عماد عبد السلام رؤوف ، معالم بغداد في القرون المتاخرة ، بيت الحكمة ، بغداد ١٩٨٢.

١٣- غسان العطية ، العراق (نشأة الدولة) ، دار السلام ، لندن ، ١٩٨٨.

١٤- فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٨٣١ -١٩١٧ ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٧ .

١٥-كامل علاوي الفتلاوي وحسن لطيف الزبيدي ، العراق تاريخ أقتصادي الحقبة العثمانية ١٨٣٠-١٩١٤ ، ج٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠١٣ .

١٦-محمد أمين الأسدي ، تاريخ الكاظمية ، ج٣ ، دار الوراق للنشر ، بغداد ، ٢٠١٣.

١٧محمد جبار ابراهيم الجمال ، بنية العراق الحديث تأثيرها الفكري والسياسي ١٩٦٩-١٩١٤ ،بيت الحكمه ، بغداد ن٢٠١٠.

١٨- محمد حرب ، السلطان عبد الحميد أخر السلاطيين العثمانيين الكبار، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠.

١٩-مير بصري ، اعلام السياسية في العراق الحديث ، ج٢ ، دار الحكمه ، لندن ، ٢٠٠٤.

٢٠- مؤيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي ، شخصيات عراقية في وثائق البريطانيه ١٩١٩-١٩٢٠ ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٨.

٢١- هاشم الاعظمي ، تاريخ الأمام الأعظم ومساجد الاعظمية ، ج٢ ، مطبعة العاني ، بغداد ، د.س .

٢١-وليد الأعظمي ،تاريخ الاعظمية ١٧٧٦-١٩٨٠،دار البشائر الاسلاميه ، بغداد ، د.س .

خامساً : المطبوعات الحكومية

١-الحكومة العراقية ، المصرف الزراعي الصناعي العراقي ، التقرير السنوي من أعمال المصرف الزراعي الصناعي العراقي لسنة ١٩٤١-١٩٤٢.

٢-مجلة غرفة تجارة بغداد ، ج٧-٨ ، ايلول وتشرين الأول ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، بغداد ١٩٥٢.

سادساً : المذكرات الشخصية

١-موسى الشابندر ، ذكريات بغدادية العراق من الاحتلال إلى الاستقلال ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩٣.

سابعآ:الموسوعات

١-ثامر عبد الحسن العامري ،موسوعة العشائر العراقية ،ج٣ ،مكتبة الصفا والمروة ،لندن ،د.س.

ثامناً: الصحف والمجلات

١-جريدة المدى ٢٠١٩.

٢-مجلة النجف الأشرف ٢٠٢٢.

٣-مجلة لغة العرب ج٣.

تاسعاً : البحوث الدراسات المنشورة

١-أيناس صالح مهدي ، فائق شاكر ودوره الأداري في العراق١٩١٩-١٩٦٢ ، مجلة مداد الآداب، مجلد ١٣ ، العدد ٣٠ ، ٢٠٢٣ .

٢-ايلاف ثامر عبدالله يعقوب ، محسن حسين جواد وحياته المهنية في الصحافة العراقية ابان العهد الجمهوري الأول ، العدد٣٠،د.س .

٣-خالد السعدون ، مشاريع التطوير في العراق ١٩٠٨-١٩١٤ ،مجلة الخليج العربي ،مجلد ٢٨ ،العدد ٣-٤ ،٢٠١٠.

٤-سعد عبد الواحد خضر ، الوالي ناظم باشا أعمالة واصلاحاتة في بغداد ١٩١٠-١٩١٢ ،دراسات تربوية ، القادسية ، العدد٢٥ ،٢٠١٤.

٥-شاكر حسين دمدوم الشطري ، نامق باشا و دوره العسكري والسياسي في تاريخ العراق الحديث ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الأنسانية ، المجلد ٤٤ ، العدد٢ ،٢٠١٩.

٦-عبد الرحمن أيمن خير،عرض تاريخي لبعض أدوات السياسة المالية العثمانية مع بيان دور المؤسسات المصرفية والأوقاف النقدية العثمانية في تمويل الأفراد والمؤسسات ،بحث منشور ،مجلة الدولية للتراث في الثروة والتمويل ، جامعة صقاريا ،المجلد١،العدد٢، ٢٤،٢٠٢٠.

٧- فاضل جاسم منصور الخزعلي ، مجلس المبعوثانن العثماني وأهم نواب العراق المشاركين فيه (١٨٧٦-١٩١٤)،بحث منشور،كلية التربية الاساسية ،جامعة المستنصرية ،العدد٧٢، كانون الأول ٢٠١٩

عاشراً : المقابلات الشخصية

١-مقابلة شخصية مع الأستاذ رفعت عبد الرزاق ، بغداد ،٢٠٢١/١/٢٧.

٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ غالب الشابندر ، بغداد ،٢٢٠٢٢/١.

٣-مقابلة شخصية مع المحامي الأستاذ طارق حرب ، بغداد ،٢٠٢٢/١/٧.

٤-مقابلة شخصية مع الأستاذ رفعت مرهون الصفار ،بغداد ،٢٠٢٢/٣/٢٠

٥- أتصال هاتفي مع الأستاذ أحمد الشابندر في عدة تواريخ .

٦- أتصال هاتفي مع الأستاذ سنان الشابندر في عدة تواريخ .

٧- أتصال هاتفي مع الأستاذ سلام أبونه في عدة تواريخ .

List of sources

First: unpublished documents

A- Ottoman documents

1. I.TAL.001244.0005.005.
2. ML.EEM.00616.00086.002.
3. DH.MKT.02428.00093.001
4. OSMANLI.BEO.004035.302574.001
5. OSMANLI.BEO.004035.302574.002
6. OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.014
7. OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.015
8. OSMANLI ARSIVI.DH.ID.00044.2.00019.024

B - Iraqi documents:

1. D.K.W., Files of the Ministry of Interior, file sequence 10628/32050, address of the Society for the Protection of Children in Iraq, 4/2/1942, p. 7.
2. Third: External documents:

1- An Ottoman document dated Rabi' Al-Akhir 6, 1324 AH - 1906 AD, Istanbul Presidency Archives (preserved in the gallery of researcher Sabah Al-Saadi on Al-Mutanabbi Street).

2- An Ottoman document dated 17 Jumada al-Akhir 1328 AH corresponding to June 26, 1910 AD, entitled the transfer of the electric tramway project in the city of Baghdad, the concession of lighting the city with electricity to a merchant according to special conditions, a document kept in the exhibition of the researcher Sabah al-Saadi on Al-Mutanabbi Street.

Fourth: University theses and dissertations:

1. Asmaa Rahim Jassim Al-Tamimi, The Chalabi family and their economic and social activity in Iraq until 1928, unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2021.
2. Iyad Younis Uraibi, Social, Religious, and Cultural Associations and their Cultural Impact in Baghdad 1933-1958, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2015.
3. Bidaa Allawi Shamkhi Jabralshwaili, Youssef Ghanima, His Life and Activities (1885-1950), unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2003.

4. Hussein Zail Haloub Jassim, Central Bank of Iraq 1947-1964, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2016.5
5. Hamid Hassoun Nahai Al-Ukaili, social intermarriages and kinship ties and their political impact in royal Iraq 1921-1958, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2020.
6. Duaa Muhammad Qasim, Electricity in Iraq until 1968, unpublished master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2016.
7. Abdul Rahim Dhu al-Nun Zuwaid al-Hadithi, Baghdad Chamber of Commerce 1926-1964, a historical and economic study, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1997.
8. Ali Madloul Radi Al-Waeli, Linge Navigation Company 1861-1914, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2011.
9. Omar Ibrahim Muhammad Shalal, Economic and Social Developments in Iraq (1869-1914), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2009.
10. Nahida Hussein Ali Jaafar, The History of Najaf in the Last Ottoman Era 1831-1917, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1999.
11. Nour Mahmoud Abdel Majeed Al-Abdali, Sasson Hasqeel and his political and economic role in Iraq, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2011.

Fourth: Arabic and Arabized books

1. Ibrahim Al-Droubi, The Baghdadis, Their News and Their Councils, Al-Rabita Press, Baghdad, 1958.
2. Amin Al-Mumayz, Baghdad as I knew it, Dar Al-Afaq Al-Arabiyya for Press and Publishing, Baghdad, 1985.
3. Jamil Musa Al-Najjar, Education in Iraq during the last Ottoman era 1869-1918, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1985.
4. The Ottoman administration in the Baghdad Province from the era of Governor Midhat Pasha to the end of Ottoman rule, 1869-1917, Al-Dabouli Library, Cairo, 2000.

5. Hanna Batatu, Social Classes and Revolutionary Movements from the Ottoman Era until the Establishment of the Republic, Part 1, translated by Afif Al-Razzaz, Research Foundation, Beirut, 1995.
6. Rifaat Marhoon Al-Saffar, Old Baghdad Shops, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2002.
7. Sattar Nouri Al-Jubouri, Iraqi Society in the Years of the British Mandate, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Baghdad, 2007.
8. Shaker Saber Dhaib, A Brief History of the Turkmen in Iraq, Part 1, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1960.
9. Abbas Baghdadi, Baghdad in the Twenties, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2000.
10. Abbas Al-Azzawi, The History of Iraq between the Occupations 1872-1917, Part 8, Al-Arabiya Encyclopedia House, Baghdad, D.S.
11. Abdul Azim Abbas Nassar, Municipalities of Iraq in the Ottoman Era 1534-1918, Al-Haidariyeh Press, Iran, 2006.
12. Ali Al-Wardi, Social Glances from the Modern History of Iraq, Part 3, Dar Al-Rashed, Beirut, D.S.
13. Imad Abdul Salam Raouf, Landmarks of Baghdad in Recent Centuries, House of Wisdom, Baghdad 1982.
14. Ghassan Al-Attiyah, Iraq (The Origins of the State), Dar es Salaam, London, 1988.
15. Firdaus Abd al-Rahman Karim al-Lami, Social Life in the City of Baghdad 1831-1917, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2017.
16. Kamel Allawi Al-Fatlawi and Hassan Latif Al-Zubaidi, Iraq Economic History of the Ottoman Era 1830-1914, Part 2, House of Wisdom, Baghdad, 2013.
17. Muhammad Amin Al-Asadi, History of Al-Kadhimiya, Part 3, Al-Warraq Publishing House, Baghdad, 2013.
18. Muhammad Jabbar Ibrahim Al-Jamal, The Structure of Modern Iraq and Its Intellectual and Political Impact 1914-1969, House of Wisdom, Baghdad, 2010.
19. Muhammad Harb, Sultan Abdul Hamid, the last great Ottoman sultan, Dar Al-Qalam, Damascus, 1990.

20. Mir Basri, Political Media in Modern Iraq, Part 2, Dar Al-Hekma, London, 2004.
21. Muayyad Al-Wandawi and Safaa Al-Din Al-Khalidi, Iraqi Personalities in British Documents 1919-1920, Dar Degla, Amman, 2018.
22. Hashim Al-Adami, The History of the Great Imam and the Mosques of Al-Adhamiya, Part 2, Al-Ani Press, Baghdad, D.S.
23. Walid Al-Azami, History of Al-Adhamiya 1776-1980, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Baghdad, D.S.

Fifth: Government publications

1. The Iraqi government, the Agricultural and Industrial Bank of Iraq, the annual report on the work of the Agricultural and Industrial Bank of Iraq for the year 1941-1942.
2. Baghdad Chamber of Commerce Journal, Part 7-8, September and October, Iraqi Publishing and Printing Company Limited, Baghdad 1952.

Sixth: Personal diaries

1. Musa Al-Shabandar, Memories of Baghdadi Iraq from Occupation to Independence, Riad Al-Rayes Books and Publishing, London, 1993.

Seventh: Encyclopedias

1. Thamer Abdul Hassan Al-Amiri, Encyclopedia of Iraqi Tribes, Part 3, Al-Safa and Al-Marwa Library, London, DS 0

Eighth: Newspapers and magazines

1. Al Mada newspaper 2019.
2. -Al-Najaf Al-Ashraf Magazine 2022.
3. -Arab Language Magazine, Part 3.

Ninth: Research and published studies

1. 1-Ainas Saleh Mahdi, Faiq Shaker and his administrative role in Iraq 1919-1962, Medad Al-Adab Magazine, Volume 13, Issue 30, 2023.
2. Elaf Thamer Abdullah Yacoub, Mohsen Hussein Jawad and his professional life in the Iraqi press during the first Republican era, issue 30, DS.
3. Khaled Al-Saadoun, Development Projects in Iraq 1908-1914, Arabian Gulf Magazine, Volume 28, Issue 3-4, 2010.

4. Saad Abdul Wahid Khadr, Governor Nazim Pasha, his works and reforms in Baghdad 1910-1912, Educational Studies, Al-Qadisiyah, Issue 25, 2014.
5. Shaker Hussein Damdoum Al-Shatri, Namiq Pasha and his military and political role in the modern history of Iraq, Basra Research Journal for the Humanities, Volume 44, Issue 2, 2019.
6. Abdul Rahman Ayman Khair, a historical presentation of some of the tools of Ottoman financial policy with an explanation of the role of banking institutions and Ottoman cash endowments in financing individuals and institutions, published research, International Journal of Heritage in Wealth and Finance, Sakarya University, Volume 1, Issue 2, 2020, 24.
7. Fadel Jassim Mansour Al-Khazali, The Ottoman Council of Envoys and the most important representatives of Iraq participating in it (1876-1914), published research, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue 72, December 2019

Tenth: Personal interviews

1. -Personal interview with Mr. Rifaat Abdel Razzaq, Baghdad, 1/27/2021.
2. Personal interview with Mr. Ghaleb Al-Shabandar, Baghdad, 1/22022.
3. -Personal interview with lawyer Mr. Tariq Harb, Baghdad, 1/7/2022.
4. -Personal interview with Professor Rifaat Marhoon Al-Saffar, Baghdad, 3/20/2022
5. telephone call with Mr. Ahmed Al-Shabandar on several dates.
6. telephone call with Professor Sinan Al-Shabandar on several dates.
7. A telephone call with Mr. Salam Abuna on several dates.